

دور محتوى منهج التربية الإسلامية في مواجهة ظاهرة الإرهاب في المجتمع الكويتي

د. فهد سماوي

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الأساسية

مقدمة :

يشكل الإرهاب ظاهرة في المجتمع المعاصر، وأصبح من أخطر التحديات التي تواجهها المجتمعات الإنسانية. ونتيجة للتغيرات التي تمر بها الأمة الإسلامية، والمتمثلة بالظروف القاسية، والضغط الدولي، والحروب الظالمة التي تتعرض لها، سواء فيما بينها كما حدث مع الإرهاب الذي مارسه النظام العراقي البائد على دولة الكويت، أو الحروب التي تتعرض لها من الخارج، من مثل ما يحدث في فلسطين وأفغانستان والعراق.

والمسلم - هنا - لا يدري ما التصرف السليم حيال هذه الفتن، وما هو دور الفعل المناسب لمواجهة هذه الظروف القاسية. وذلك يتطلب التدخل الوقائي والعلاجي من قبل المؤسسات التربوية، من أجل تبصير الناشئة بما هو مطلوب منهم في مثل هذه الظروف (رزق، ٢٠٠٦). هذا الدور الذي ينبغي أن تلعبه المؤسسات التربوية في مواجهة الإرهاب مهم جداً، حتى لا يكون هناك فراغ يسمح للمنظمات والجماعات الإرهابية أن تشغله، وبالتالي ينجرف الشباب إلى انحرافات وسلوكياتها الإرهابية .

والإرهاب ليس غريزة بشرية، بل هو سلوك مكتسب، يكتسبه الإنسان من خلال التنشئة والممارسة والملاحظة والتقليد في البيئة المتاحة فإذا كانت البيئة المحيطة بالفرد، بيئة تربوية صحية صالحة، عندئذ يتعزز السلوك الإيجابي للفرد، بينما وجود بيئة قاسية وغير صحية، يؤدي إلى المساهمة في تعزيز السلوك السلبي والإجرامي والإرهابي لدى الفرد.

وترى رزق (٢٠٠٦) أن التطرف ظاهرة مرضية، وهي مؤشر على وجود خلل ما في النفس البشرية أو في الظروف المحيطة بها، وهذه الظاهرة المرضية تؤدي إلى أفعال عنف وعمليات إرهابية . ولا يخفى على أحد الآثار

الدمرة التي يحدثها الإرهاب على الأفراد والمجتمعات، حيث يسبب الأذى النفسي بيبث الخوف والرعب وفقدان الاستقرار النفسي والاجتماعي، وإحداث الأذى الجسدي المتمثل في إزهاق الأرواح والأذى المادي المتمثل في إتلاف الأموال والممتلكات.

وقد ظهر الإرهاب في الفترة الماضية في المجتمع الكويتي ليكون مشكلة اجتماعية لها أسبابها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية. وهذه المشكلة تحتاج إلى تضافر جهود كل مؤسسات المجتمع لمواجهتها، وخاصة المؤسسات التربوية؛ لأنها من المؤسسات المؤثرة في تنشئة وتكوين الفرد.

ومن أبرز مكونات المؤسسة التربوية المناهج الدراسية، وخاصة مناهج التربية الإسلامية التي لها دور كبير في معالجة الظواهر والسلوكيات الخاطئة التي يمارسها أفراد المجتمع، لما لها من دور مهم في مواجهة المفاهيم الخاطئة التي تمارس من قبل أفراد وجماعات تتعارض مع الفهم الصحيح للإسلام للتعايش مع الآخرين. وتؤكد رزق (٢٠٠٦) على أن التربية الإسلامية قادرة على أن تهئ بيئة صحية لإيجاد أجيال من شباب الأمة الإسلامية بعيدا عن الإرهاب وتأثيراته.

وهنا تبرز مشكلة الدراسة الرئيسة في تعرف دور مناهج التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب.

التغيرات التي حدثت في المجتمع الكويتي :

إن المجتمع الكويتي مر بمحطات وفترات فاصلة في تاريخه المدني، ومن أبرز هذه الفترات فترة اكتشاف النفط وتصديره في العام ١٩٤٦، ثم فترة الاستقلال من الانتداب البريطاني في العام ١٩٦١، ثم فترة الغزو العراقي في العام ١٩٩٠، ثم فترة أحداث الحادي عشر من سبتمبر في العام ٢٠٠١.

فهذه المحطات والفترات أحدثت تغييرا اجتماعيا وثقافيا كبيرا في بنية وقيم وموروثات المجتمع الكويتي سلبا وإيجابا. فقد جلبت الكثير من المنافع والمكاسب والفوائد إلى جانب بعض الظواهر والسلوكيات السلبية للمجتمع. وسنركز الحديث هنا على فترة الغزو لدولة الكويت من قبل النظام العراقي

لما تشكل من مرحلة فاصلة في تاريخ المجتمع الكويتي، حيث أصبحت تشكل تاريخا فاصلا وينظر للأحداث والوقائع والظواهر بهذا المنظور التاريخي وخصوصا من قبل الشعب الكويتي.

فأصبح تحليل الظواهر و المشاكل التي تحدث في المجتمع الكويتي ينظر لها من خلال مرحلة ما قبل الغزو، وبعده، بينما في السابق كان ينظر علماء التربية والاجتماع و الأنثروبولوجيا إلى المجتمع الكويتي من زاوية مرحلة ما قبل اكتشاف النفط ومرحلة ما بعده. ولكن للوقوع الكبير والهزة العنيفة والصدمة الهائلة، التي أحدثها الغزو الغاشم والتي لا نبالغ إذا قلنا إنها أكثر تأثيرا في البنية الاجتماعية والثقافية و الفكرية للمجتمع الكويتي من تأثير اكتشاف النفط.

لذلك يشعر الكويتيون بأن كثيرا من المظاهر والسلوكيات السلبية بدأت تزداد ويتحول بعضها إلى ظواهر أو إلى مشكلات تقلق المجتمع، والمقياس أو فترة الأساس التي يقاس بها هذا التزايد في انتشار تلك الظواهر، هي فترة ما قبل الغزو لدولة الكويت وما بعده.

وهذا الشعور بأن هناك تغييرا كبيرا وملحوظا في سلوكيات أفراد المجتمع الكويتي يعزوه البعض إلى إفرازات وتداعيات ذلك الغزو، الذي يشعر البعض بأنه أحد الأسباب التي هيأت البيئة المناسبة لظهور مثل هذه الظواهر والسلوكيات السلبية، والتي لم تكن بهذا الحجم والظهور والانتشار الذي عليه اليوم في المجتمع الكويتي .

وتؤكد الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية أن الأزمات القوية التي يتعرض لها أفراد المجتمع، مثل الحروب والصراعات والكوارث تترك آثارا اجتماعية ونفسية عليهم، وتمتد تلك الآثار لفترات زمنية طويلة. والمجتمع الكويتي مر بفترة عصبية، وهي فترة الغزو العراقي الذي هز أسس وكيانات المجتمع الكويتي، وقد بينت بعض الدراسات وجود آثار متعددة ظهرت نتيجة للغزو الغاشم لدولة الكويت، مثل: انتشار العدوانية والعنف والعزلة والغضب والإحباط والملل وغيرها (المطيري و المهنا، ٢٠٠٠).

وهذا لا يعني أن الغزو وتداعياته هي السبب الأوحيد لتزايد تلك الظواهر والسلوكيات، فهناك أسباب أخرى تسهم في ذلك - وسيأتي ذكرها - ولكن التركيز هنا ليس على أسباب ظهور تلك الظواهر والسلوكيات، وإنما للتوضيح أن المقارنة والمقاربة لتشخيص وتحديد أسباب ومعالجة آثار تلك الظواهر والسلوكيات سينظر لها على أساس الفاصل التاريخي الذي أحدثته الغزو الغاشم لدولة الكويت، وإيجاد مرحلتين في تاريخ المجتمع الكويتي، هي مرحلة ما قبل الغزو، ومرحلة ما بعده. بالإضافة إلى الفواصل التاريخية التي مر بها المجتمع الكويتي وهي مرحلة اكتشاف النفط، ومرحلة الاستقلال من الانتداب البريطاني، وأخيراً مرحلة تداعيات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١. الأسباب التي أدت إلى تزايد انتشار الظواهر والسلوكيات السلبية في المجتمع الكويتي :

لقد كان المجتمع الكويتي في فترة ما قبل اكتشاف النفط مجتمعاً مغلقاً قليل الاحتكاك مع العالم الخارجي، باستثناء ما كانت تتيحه التجارة لبعض التجار في الانفتاح على الآخرين، وبذلك بقى المجتمع الكويتي، مجتمعاً محافظاً يحتكم في شؤونه إلى مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، وعلى عادات وتقاليد تم توارثها عبر الأجيال. ولكن بعد اكتشاف النفط ازداد الانفتاح على العالم الخارجي، واتسع ذلك الانفتاح والتواصل مع العالم الخارجي بعد حصول الدولة على الاستقلال من الانتداب البريطاني، وذلك أسهم تدريجياً في تغيير بنية وتركيبية المجتمع الكويتي من مجتمع مغلق إلى مجتمع أكثر انفتاحاً وتقبلاً لأفكار وقيم ومبادئ الآخرين، نتيجة للاحتكاك المتزايد مع البيئات الخارجية أو نتيجة للهجرات التي أقبلت على الدولة. وكان من مظاهر هذا الانفتاح على الآخرين الزواج المختلط والسفر للتجارة والدراسة والسياحة، مما أدى إلى إحداث تغيير اجتماعي وثقافي في تركيبية المجتمع.

وفي فترة ما بعد الاستقلال تحول نمط الأسرة الكويتية من أسرة ممتدة تضم الجد والأعمام والأبناء والأحفاد إلى الأسرة النووية التي تضم الزوج والزوجة والأبناء. ففي الأسرة الممتدة تكون العلاقات الاجتماعية مترابطة و

خالية من التوتر والعدوان الاجتماعي، لأن حق تنشئة الأبناء منوط بكل أفراد الأسرة ابتداء بالجد والأب والأعمام، فإذا لم يجد الطفل الرعاية والاهتمام من قبل الأب، وجدها لدى الجد أو العم أو العمّة. فدائماً هناك بيئة جيدة ينشأ خلالها الطفل في الأسرة الممتدة، بينما في الأسرة النووية حق تنشئة الأبناء منوط فقط بالأب والأم، فإذا أصاب الأسرة تصدع لأي سبب من الأسباب، فإن الابن لا تتاح له بيئة جيدة للتنشئة، ومن هنا تظهر بعض السلوكيات السلبية في الأبناء نتيجة انعدام التنشئة الجيدة في الأسرة النووية المتصدعة أو المشغولة عن رعاية أبنائها. لاسيما في ظل انشغال الأب والأم بالعمل خارج المنزل، وظهور دور أكبر للخدم في ظل غيابهما، وما صاحب ذلك من ظهور بعض السلوكيات غير المرغوبة نتيجة للاحتكاك والتواصل الفعال فيما بين الأبناء والخدم .

فأصبح الخدم يكملون الأدوار الأسرية التي فقدت نتيجة لانشغال الأب والأم عن الأسرة، ومن هنا ضعف بشكل واضح الدور التربوي للأسرة، وإذا أضيف إلى ذلك أن الابن عندما يصل إلى مرحلة المراهقة يبدأ بقضاء معظم وقته خارج المنزل مع الرفاق، الذين لهم دور كبير في التأثير على سلوكيات المراهق، فإذا ضعفت الرقابة والرعاية الوالدية، وتزامن ذلك مع الصحبة السيئة فذلك مدعاة للانحراف، فقد أثبتت الدراسات أن هناك علاقة قوية بين انحراف الأحداث وبين رفقاء السوء .

وإذا لم تتوفر الرعاية الوالدية الجيدة والصحبة الحسنة وضعف الوازع الديني، وأنشأ الفرد على الدوغماتية وهي التعصب للرأي والإصرار عليه بغض النظر عن العقل والمنطق، وضعف دور المدرسة، وغاب الإسهام الجيد من وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني، فلا شك ستكون النتيجة هي الانحراف عن السلوك القويم فكراً وعملاً.

ولمواجهة تلك الانحرافات ينبغي أن يكون للأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المدني وعلى رأسها وسائل الإعلام، دوراً ومسؤولية في التصدي للخروقات التي تحدث في تنشئة الأبناء (المطيري والمهنا ، ٢٠٠٠) ، (

الدغيم ، ٢٠٠٦). وقد أوصت دراسة (المطيري والمهنا ٢٠٠٠) بجملة من التوصيات التي من الممكن أن تسهم في معالجة الظواهر السلبية في المجتمع الكويتي، منها الاهتمام بدور الأسرة ووسائل الإعلام، وتعزيز الوازع الديني عن طريق البرامج الإرشادية في المساجد والمدارس ومراكز الشباب والنوادي وغيرها، وتطوير المناهج الدراسية، ومساهمة جميع مؤسسات الدولة المعنية بالتنشئة الاجتماعية، وحسن اختيار الأصدقاء ، وتوفير فرص عمل للشباب للقضاء على البطالة.

ونحن في هذه الدراسة نريد تعرف دور المناهج الدراسية وتحديدًا مناهج التربية الإسلامية في مواجهة ظاهرة الإرهاب التي برزت مؤخرًا في المجتمع الكويتي .

مشكلة الدراسة :

إن أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ كانت بداية لنظام عالمي جديد نشأ بعد انتهاء الحرب الباردة، وكانت تلك الأحداث صورة كبيرة وجديدة لصور العنف والإرهاب لم يألفها العالم من قبل، وظهر الباعث الديني حافزا ودافعا في تلك العمليات الانتحارية. وهذه الأحداث جعلت سياسة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تتركز بشكل كبير ومعلن على محاربة الإرهاب بدافع حماية الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية، وتجلّى ذلك في ممارساتها في أفغانستان والعراق وفي بعض دول الشرق الأوسط (سميث، ٢٠٠٠).

وبرزت دعوات واتهامات من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بأن مناهج التربية الإسلامية لها دور كبير في غرس و بث الإرهاب في نفوس المتعلمين المسلمين، وأنه لا بد من إعادة النظر في تلك المناهج. و تلازم ذلك مع ضغوط على الحكومات العربية لتحقيق تلك الدعوات وتسارعت وتيرة الحملة الإعلامية الغربية التي روج لها أعداء الإسلام من أن المسلمين متطرفون وهم سبب الإرهاب وأن الإسلام دين الإرهاب (رزق، ٢٠٠٦).
و أشار الظاهري (٢٠٠٢) إلى أن الدعايات المغرضة التي روج لها الأعداء

بأن الإسلام دين إرهابي، لا يمكن أن تصمد أمام حقيقة الإسلام المناهضة لجميع صور و أشكال الإرهاب. ونحن نريد أن ننظر إلى ظاهرة الإرهاب من زاوية علمية موضوعية بعيدا عن العواطف و المشاعر والانفعالات. و كما أشار الكندري و عبد الدايم (١٩٩٣) إلى أهمية تأصيل التفكير العلمي لدى جميع أفراد و مؤسسات المجتمع بحيث يصبح التفكير في حل المشكلات، ينطلق وفق توجهات علمية و منطقية بإتباع المنهج العلمي السليم.

وهنا يثار السؤال الرئيس الذي يحتاج إلى إجابة تستند على أسس علمية وهو هل محتوى منهج التربية الإسلامية لها دور حقيقي وفعال في تغذية روح الإرهاب في نفوس المتعلمين؟
أسئلة الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما نظرة الإسلام لمفهوم الإرهاب؟
- هل لمحتوى منهج التربية الإسلامية دور فعال في تغذية روح الإرهاب في نفوس المتعلمين؟
- هل لمحتوى منهج التربية الإسلامية دور فعال في مواجهة ظاهرة الإرهاب؟
- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تعرف نظرة الإسلام لمفهوم الإرهاب والكشف عن مدى صحة الادعاء الموجه لمحتوى منهج التربية الإسلامية في أنها تعزز و تغذي روح الإرهاب في نفوس المتعلمين، كما تهدف إلى تعرف دور محتوى منهج التربية الإسلامية في مواجهة ظاهرة الإرهاب و ما الإسهامات التي تقدمها في هذا الجانب.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على ظاهرة خطيرة ظهرت في المجتمع، وهي ظاهرة الإرهاب ، و إطلاع أصحاب القرار على الدور الفعال الذي من الممكن أن يلعبه محتوى كتب التربية الإسلامية في مواجهة

ومكافحة تلك الظاهرة، تلازما مع الأدوار المجتمعية الأخرى من قبل مؤسسات الدولة كالأسرة ووسائل الإعلام وغيرها.

فهذه الدراسة تعتبر محاولة لدراسة ظاهرة الإرهاب من منظور إسلامي تربوي، مع توضيح دور محتوى كتب التربية الإسلامية في مواجهتها كوقاية وحماية للنشء المسلم من الانجرار وراءها.

منهج الدراسة :

يرى الكندري وعبدالدايم (١٩٩٣: ٢٥) بأن البحث العلمي هو "تلك الأسلوب المنطقي والمنظم في الاستقصاء وتمحيص وتحليل البيانات والمعلومات وتصنيفها لزيادة المعرفة واختبار الافتراضات بهدف التوصل إلى نتائج معينة". وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النقدي، ابتداء من مسح العديد من الأدبيات المتعلقة بظاهرة الإرهاب، ثم استقصاء وتتبع الآيات القرآنية والآثار النبوية المتعلقة بالإرهاب لمعرفة نظرة الإسلام لهذا المفهوم وأخيرا تحليل محتوى كتب مناهج التربية الإسلامية لتعرف مدى صحة الإدعاء في تضمينها دعوة الإرهاب، وأيضا لتعرف دورها في مواجهة تلك الظاهرة إن وجد.

وكذلك استعانت الدراسة بأسلوب تحليل المحتوى . ويشير طعيمة (١٩٨٧) إلى أن تحليل المحتوى أسلوب علمي يهدف إلى وصف المادة المراد دراستها وصفا موضوعيا ومنظما وكيفيا وصولا إلى الاستدلالات والاستنتاجات الصحيحة. مثل تحليل الكتب المدرسية، للوصول إلى استنتاجات عامة تتعلق بواقع تلك الكتب.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من كل كتب التربية الإسلامية المقررة في المراحل: الابتدائية،

والمتوسطة، والثانوية في التعليم العام في دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨، وعددها (١٢) كتابًا .

حدود الدراسة :

تقتصر حدود الدراسة على تتبع بعض النصوص الكريمة في القرآن الكريم و بعض وقائع السنة النبوية، و كذلك على تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمراحل: الابتدائية، المتوسطة، الثانوية في التعليم العام في دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨.

مصطلحات الدراسة :

- الإرهاب :

تعرف رزق (٢٠٠٦) الإرهاب بأنه كل عمل عنف أو التهديد به يحكم بتحريمه شرعا، يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي يؤدي إلى حالة من الشعور بالخوف والرهبة بين الناس أو يسبب لهم الضرر بشكل مباشر أو غير مباشر.

ويعرف المجمع الفقهي (المجمع الفقهي الإسلامي - رابطة العالم الإسلامي) الإرهاب بأنه: هو العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان (دينه، ودمه، وعقله، وماله، وعرضه)، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبيل وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو أمنهم أو أموالهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو الطبيعية للخطر، فكل هذا من صور الفساد في الأرض التي نهى عنها الله سبحانه تعالى في قوله : " ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين " (القصص : ٧٧).

الدراسات السابقة :

وفيما يلي عرض لأهم الدراسات التي أجريت. عن ظاهرة الإرهاب، حسب تسلسلها التاريخي.

وأوضح جوهر ويوسف (١٩٩١) في دراستهما التي هدفت إلى تعرف أسباب التطرف الديني لدى الشباب ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهته، أن

من أسباب التطرف هو القوانين الوضعية والبطالة والغلاء والاعتقالات وإهمال التربية الإسلامية وأنه من المهم تعديل أفكار الشباب عن طريق الدين الإسلامي والاهتمام بالأسرة لتأثيرها الكبير في شخصية الفرد.

وأشار هندی (١٩٩١) في دراسته التي هدفت إلى تعرف العلاقة بين التدين والتطرف لدى طلاب جامعة أسيوط إلى أن من مظاهر التدين هي العقائد والعبادات والمعاملات والآداب والأخلاق بينما مظاهر التطرف هي الفهم الخاطئ للدين، وارتكاب المنكرات والتعصب والعنف تجاه الآخرين.

وذكر عفيفي (١٩٩٣) في دراسته عن التوجيه الإسلامي لمواجهة التطرف في الدعوة الإسلامية، بأنه لا بد من الاعتماد على الاستراتيجية التربوية لمواجهة التطرف والإرهاب.

وأوضح العجمي (١٩٩٣) في دراسته التي هدفت إلى تعرف الكيفية التي يمكن إتباعها في مواجهة التطرف لدى بعض الشباب المصري من خلال التوصل لنمط تربوي لمواجهة التطرف بأن الظروف الحياتية والمعيشية للشباب هي التي أدت إلى مزيد من العنف والتطرف وأن المواجهة الأمنية والإعلامية الرسمية لن تكون ذات أثر ما دام هؤلاء الشباب يعتقدون أن مواجهتهم للدولة والنظام الحاكم هي نوع من الجهاد المقدس. وذكر بأن الدور الغائب للمؤسسات التربوية ساعد بوعي أو بدون وعي في تكريس هذا التطرف.

وأشارت عبدالمعتمد (١٩٩٤) في دراستها التي هدفت إلى تعرف الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة التطرف الديني، إلى أن هناك علاقة بين مستوى السن والمستوى التعليمي والمهني والاقتصادي و المواطن الأصلي للفرد وإدراكه لأسباب وعوامل التطرف وأن من أسباب التطرف سوء الوضع الاقتصادي والاجتماعي للفرد.

وأوضح يوسف (١٩٩٥) في دراسته للمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بمشكلة الإرهاب بأن من أهم الأسباب التي ساعدت

على وجود الجماعات الإرهابية هي الظروف الاقتصادية والاجتماعية ووقت الفراغ وجماعة الرفاق وأسباب نفسية مرتبطة بشخصية الفرد.

ونكر فهمي (١٩٩٥) في دراسته التي هدفت إلى تعرف اتجاهات الشباب نحو قضية التطرف بأن الفراغ الفكري وضعف الثقافة الدينية يهيئان فرصة مناسبة للشباب للوقوع في التطرف الديني وأن هناك علاقة ايجابية بين رعاية أنشطة الشباب الجامعي والوقاية من التطرف الديني.

وأشارت الشرفاوي (١٩٩٥) إلى أن من أسباب التطرف في مصر هو انعدام فرص العمل وانتشار البطالة والظروف القاسية التي تؤدي ببعض الشباب إلى الانحراف والاستعداد للانضمام للجماعات الإرهابية.

ونكر إسماعيل (١٩٩٦) في دراسته حول سيكولوجية التطرف والإرهاب طبقت على المجتمع الكويتي أن المتزوجين أقل تطرفاً من غير المتزوجين ، وأن ليس للسن والمستوى التعليمي للأفراد أثر في مشكلة التطرف والإرهاب ، وأن الإناث أكثر رفضاً للتطرف من الذكور .

ونكرت فهمي (١٩٩٩) في دراستها عن القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية أن الثقافة الدينية، وشغل وقت الفراغ بصورة إيجابية من الأسباب التي تحد من تطرف الشباب الجامعي وأن الفراغ الفكري الذي يعانيه الشباب يؤدي إلى وقوعهم ضحية للأفكار المتطرفة . وأشارت إلى أن هناك حاجة للشباب في الانضمام إلى جماعات دينية منظمة بحيث يستقي منها أمور دينه بطريقة سليمة.

وتوصل النشاوي (٢٠٠٠) في دراسته التي هدفت إلى تعرف أبعاد ظاهرة الإرهاب لدى الشباب الجامعي إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في التطرف بأبعاده الفرعية ودرجته الكلية لصالح الطلاب، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطرف الديني بين الطلاب تبعاً لتخصصاتهم المختلفة.

وأوضح الظاهري (٢٠٠٢) في دراسته عن دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب بأن التقصير الحاصل في تدريس المواد الدينية في بعض

البلاد العربية كان السبب المباشر في ظهور مشكلة الإرهاب. وأشار إلى أهمية الدور التربوي للمدرسة لكونها إحدى المؤسسات التربوية التي تسهم في تحقيق أهداف التربية الإسلامية عن طريق الأنشطة المدرسية الصفية وغير الصفية.

وتوصل العنل (٢٠٠٢) في دراسته التي هدفت إلى معرفة موقف النظام التربوي من مشكلة التطرف بين الشباب الجامعي في مصر إلى أن المناخ التربوي في المجتمعات العربية والمجتمع المصري بصورة خاصة له دور إلى جانب أسباب أخرى في تقاوم ظاهرة التطرف والعنف. وأنه لا بد من أن يقوم النظام التعليمي بدوره في تربية الشباب على الاختيار والتميز وتقدير وجهات النظر المخالفة في إطار من التسامح، وفي ضوء التمسك بأدب الخلاف وأنه لا بد من تنمية الفكر الناقد والالتزام بالموضوعية في إبداء الأحكام والآراء .

وأشار الخميسي (٢٠٠٣) في دراسته التي هدفت إلى التوصل إلى صيغة تربوية مقترحة لتربية التسامح الفكري كخيار تربوي لمواجهة التطرف إلى أن توفير المناخ التربوي المناسب لتربية الحرية العقلية والفكرية ، وتنشئة الشباب على التسامح الفكري ، يمكن أن يمثل آلية من ضمن آليات الوقاية من آثار التطرف الفكري. وأن التعامل الأمني والإعلامي لم يثبت نجاحه في حل قضية التطرف؛ لأنه تعامل مع المظهر والشكل الخارجي للمشكلة وتجاهل الجوهر والجذور والأسباب المؤدية إلى ظاهرة التطرف .

وذكر بيومي (٢٠٠٤) في دراسته التي هدفت إلى بيان العلاقة بين الدين والتغير الاجتماعي في المجتمع المصري والآثار التي تركتها الإجراءات القمعية التي تتخذها الأجهزة الرسمية تجاه المتطرفين بأن أكثر الناس تطرفاً هم الجماعات الدينية تليها الجماعات السياسية ثم المفكرين ثم الشباب والطلبة والعمال.

وأشارت رزق (٢٠٠٦) في دراستها التي هدفت إلى الكشف عن واقع ظاهرة التطرف الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي ودور التربية

الإسلامية في مواجهتها إلى أن الأسباب العقائدية والتي تتمثل في الهجوم والتآمر على الأمة الإسلامية واستغلال الدين من قبل بعض الأفراد لمصالح شخصية، تأتي في مقدمة الأسباب المؤدية إلى وجود ظاهرة الإرهاب . وتأتي الأسباب السياسية والتي تتمثل في غياب الشورى والديمقراطية في المرتبة الثانية، ثم تأتي الأسباب الاقتصادية والتي تتمثل في البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة في المرتبة الثالثة، ثم أخيرا تأتي الأسباب التربوية والتي تتمثل في ضعف متابعة الأسرة لسلوك أبنائها، وعدم مواكبة المناهج والمقررات الدراسية للانفتاح على الآخرين.

ومن الدراسات السابقة نستخلص أن الإرهاب ظاهرة معقدة ومتداخلة ولها أسباب متعددة، وكل أسبابها مجتمعة تؤدي إلى ظهور هذه الظاهرة بنسب مختلفة . فقد أشارت الدراسات السابقة إلى أهم الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة الإرهاب كما يلي :

• الأسباب الاقتصادية والاجتماعية ووقت الفراغ وجماعة الرفاق وأسباب نفسية مرتبطة بشخصية الفرد (يوسف، ١٩٩٥). الفراغ الفكري الذي يعانيه الشباب (فهمي، ١٩٩٩)، (فهمي، ١٩٩٥). طبيعة النمو لدى الشباب والمشكلات المصاحبة لها من مثل التمرد على السلطة والعنف (حسين والجردواي، ١٩٨٥) . ضعف الثقافة الدينية (فهمي . ١٩٩٥). التقصير الحاصل في تدريس المواد الدينية في بعض البلاد العربية (الظاهري، ٢٠٠٢). القوانين الوضعية والبطالة والغلاء والاعتراب وإهمال التربية الإسلامية (جوهر، ويوسف، ١٩٩١). الظروف الحياتية والمعيشية للشباب (العجمي، ١٩٩٣). سوء الوضع الاقتصادي والاجتماعي للفرد (عبدالمعتمد، ١٩٩٤). المناخ التربوي في المجتمعات العربية (العدل، ٢٠٠٢). الأسباب العقائدية والسياسية والاقتصادية والتربوية (رزق، ٢٠٠٦). انعدام فرص العمل وانتشار البطالة (الشرقاوي، ١٩٩٥) .

ومما سبق يتضح أن أسباب ظاهرة الإرهاب متعددة منها ما هو عقائدي وسياسي واقتصادي وفكري وتربوي واجتماعي ونفسي، لذلك للحد من انتشار ظاهرة الإرهاب لا بد من معالجة جميع أسباب وجذور المشكلة.

* أشارت الدراسات السابقة إلى بعض الحلول التي قد تسهم في الحد من ظاهرة الإرهاب كما يلي: الاعتماد على الاستراتيجية التربوية لمواجهة التطرف والإرهاب (عفيفي، ١٩٩٣). الثقافة الدينية وشغل وقت الفراغ بصورة إيجابية (فهمي، ١٩٩٩). الانضمام إلى جماعات دينية منظمة، بحيث يستقي الشباب منها أمور دينهم بطريقة سليمة (فهمي، ١٩٩٩). رعاية أنشطة الشباب الجامعي (فهمي، ١٩٩٥). الدور التربوي للمدرسة لكونها إحدى المؤسسات التربوية التي تسهم في تحقيق أهداف التربية الإسلامية (الظاهري، ٢٠٠٢). الاهتمام بتدريس الدين الإسلامي (جوه و يوسف، ١٩٩١). الاهتمام بالأسرة لتأثيرها الكبير في شخصية الفرد (جوه و يوسف، ١٩٩١). الدور التربوي للمؤسسات التربوية (العجمي، ١٩٩٣). عدم جدوى المواجهة الأمنية والإعلامية الرسمية للقضاء على ظاهرة الإرهاب (العجمي، ١٩٩٣)، (الخميسي، ٢٠٠٣). توفير المناخ التربوي المناسب لتنشئة الشباب على التسامح الفكري (الخميسي، ٢٠٠٣).

ونلاحظ مما سبق أن أكثر الدراسات السابقة ركزت على الدور التربوي للمؤسسات التربوية وخاصة الأسرة والمدرسة في الحد من ظاهرة الإرهاب عن طريق الاهتمام بتدريس الدين الإسلامي ونشر الثقافة الدينية ورعاية أنشطة الشباب وتوفير الجو التربوي الصحي لغرس قيم التسامح والتعايش السلمي مع الآخرين والتقليل من فاعلية المواجهة الأمنية الرسمية في القضاء على الإرهاب. والاهتمام بالإستراتيجية التربوية للحد من ظاهرة الإرهاب، وهذا يؤكد أهمية هذه الدراسة التي تركز على الدور التربوي الذي من الممكن أن تلعبه مناهج التربية الإسلامية في مواجهة ظاهرة الإرهاب. ولا يعني هذا الأمر، إغفال دور مؤسسات المجتمع الأخرى كوسائل الإعلام، والبرامج

الإرشادية في المساجد ومراكز الشباب والنوادي وغيرها في المساهمة في الحد من آثار ظاهرة الإرهاب.

دراسة تحليلية لمفاهيم الإرهاب في القرآن الكريم وواقع السنة النبوية نحوه : في هذه الوحدة الموضوعية نسعى إلى تتبع النصوص القرآنية المتعلقة بمفهوم الإرهاب، من أجل تعرف نظرة الإسلام في التعامل مع هذا المفهوم، مستخدمين أسلوب المنهج الاستقصائي ولعله من المفيد أن نبداً تحليلنا وتفصيلنا من بداية التاريخ الإنساني بقصة ابني آدم عليه السلام. قال الله تعالى "واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين * لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين" سورة المائدة : ٢٧-٢٨.

فانظر إلى التسامح الذي أبداه ابن آدم تجاه أخيه و لم يباده بالسوء، على الرغم من حقه في الدفاع عن نفسه، ولكنه كان يعلم أن سفك دم الإنسان من أكبر الجرائم والخطايا، فارتضى أن يكون مظلوماً مسفوك الدم على أن يقتل أخاه ولو كان دفاعاً عن النفس. وبذلك سن ابن آدم القاتل، سنة القتل في حياة الناس، وكما جاء في الأثر إن ابن آدم القاتل له نصيب و وزر من كل دم يسفك في الأرض إلى يوم القيامة.

ولننتقل إلى دعوات الرسل والأنبياء عليهم السلام، فها هو نوح عليه السلام يدعو قومه ليلاً ونهاراً ألف سنة إلا خمسين عاماً، وقد أودى من قومه، ولكنه لم يؤمر بقتالهم، وإنما فقط تبليغهم. قال تعالى : "ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم ظالمون" العنكبوت-١٤ . وها هو أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام يدعو قومه إلى الإيمان بالله وحده، فيلقى التكذيب والإعراض والاستهزاء والتعذيب والحرق بالنار، وكانت مهمته أيضاً التبليغ، ولم يؤمر بقتال قومه. قال الله تعالى: قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم " الأنبياء-٦٩، وقال تعالى " ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وأصحاب مدين

والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبيانات فما كان الله ليظلمهم ولكن أنفسهم يظلمون " التوبة-٧٠.

فالرسل عليهم ألسلام كانت مهمتهم الدعوة إلى الله، وإتيان قومهم بالبيانات والحجج التي تؤكد صحة دعوتهم، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، وكل محاسب على اختياره وعمله.

وهكذا كانت دعوات الرسل والأنبياء هي التبليغ والتبشير، ولم يؤمروا بقتال أقوامهم وكانت العاقبة للرسول بنجاتهم من قبل الله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى : " ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه .. هود-٥٨. وقال تعالى " فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين معه .. هود:٦٦. وقال تعالى : " ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه .. هود-٩٤. وقال تعالى : " فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك .. يونس-٧٣. وقال الله تعالى : " ونجيناه لوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين .. الأنبياء -٧١. و قال الله تعالى: " وأنجينا موسى ومن معه أجمعين .. الشعراء -٦٥ .

فلم تكن دعوة الرسل والأنبياء قتال الناس، وإنما تبليغهم بدعوة الله سبحانه وتعالى . فإذا كان هذا الأمر ينطبق على الرسل والأنبياء السابقين، فما الشأن في دعوة محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ كيف كانت دعوته ؟

فمن المعلوم أن محمدا صلى الله عليه وسلم لقي الإعراض و التعذيب من قبل قومه، وبقي ثلاث عشرة سنة في مكة صابرا محتسبا هو وأصحابه ولم يؤمروا بالقتال والدفاع عن النفس. قال تعالى " خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين " الأعراف-١٩٩. وقال تعالى " فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون " الزخرف-٨٩. وقال تعالى " وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما " الفرقان-٦٣ . وقال تعالى: " فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة " الأنعام-١٤٧ وقال الله تعالى " وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا " الإسراء-٢٨. وقال تعالى: " واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا " المزمل-١٠. وقال الله تعالى: " قل

يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم ، فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل " يونس- ١٠٨ ، وقال تعالى : " من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما أنا من المنذرين " النمل - ٩٢ . وقال تعالى : " إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل " الزمر : ٤١ . وقال تعالى : " إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى " النجم : ٣٠ . وقال الله تعالى : " فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفئكم الله وهم السميع العليم " البقرة - ١٣٧ . وقال تعالى : " فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ .. " آل عمران - ٢٠ . وقال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون " المائدة - ١٠٥ . وقال الله تعالى : " قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين " النور - ٥٤ . وقال تعالى : " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي " البقرة - ٢٥٦ . وقال تعالى : " لكم دينكم ولا دين " الكافرون - ٦ .

كل ما سبق من الآيات و النصوص القرآنية وغيرها الكثير تدعو محمدا صلى الله عليه وسلم أن يبلغ رسالة ربه عز وجل ، فمهمته صلى الله عليه وسلم هي التبليغ ، وليس عليه أن يهتدي الناس ، فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر ، وحسابهم على الله سبحانه وتعالى . وقد لقي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الأذى والتعذيب والاستهزاء بسبب دعوته ، ولكنه أمر بالصبر والعفو والتحمل ولم يؤمر بقتال قومه الذين آذوه و آذوا أصحابه . وقد طلب بعض أصحابه في مكة أن يأذن لهم بالقتال دفاعا عن أنفسهم ، فقال لهم صلى الله عليه وسلم ، أنه لم يؤذن له بالقتال ، وإنما فقط البلاغ بالحق الذي أوتى . فلما أخرج الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه من مكة إلى المدينة المنورة أذن الله سبحانه وتعالى للمؤمنين بالقتال دفاعا عن أنفسهم وأموالهم و أعراضهم ودعوتهم . قال الله تعالى : " أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله

على نصرهم لتقدير (٣٩) الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز " الحج : ٣٩ - ٤٠ .

وهنا انتقل المسلمون من مرحلة الصبر والتحمل والعتو وعدم الدفاع عن النفس إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة الحق في الدفاع عن النفس ودفع الظلم الواقع عليهم. ولكن الله سبحانه وتعالى وضع ضوابط وشروط لاستخدام هذا الحق. قال الله تعالى: "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين" الممتحنة - ٨. وقال الله تعالى: "كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون" البقرة - ٢١٦ .

وقد أكد الإسلام على حرمة سفك دم الإنسان، قال تعالى: "من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا" المائدة - ٣٢. وقال تعالى: "ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق" الأنعام - ١٥١. وقال الله تعالى: "تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعدى حدود الله فأولئك هم الظالمون" البقرة - ٢٣٩.

ولم يكتف الإسلام بتوجيه أتباعه إلى عدم الاعتداء فحسب، بل بتحري العدل والقسط بين الناس جميعا مسلمين وغير مسلمين. قال الله تعالى: "لا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا" المائدة - ٨. وقال الله تعالى: "اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله" المائدة - ٨. وقال الله تعالى: "إذا قتلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى" الأنعام - ١٥٢.

كما زرع الإسلام في نفوس أتباعه الرحمة والشفقة على الآخرين مسلمين وغير مسلمين، أسوة برسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم الذي أرسل رحمة للعالمين. قال الله تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" الأنبياء -

١٠٧. وقال الله تعالى: فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين " الأنعام - ١٤٧.

واقع السنة النبوية نحو الإرهاب :

كان الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا يمشي، ولما سألت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم قالت: " كان خلقه القرآن " فهو صلى الله عليه وسلم خير من طبق وتمثلت به أوامر وأحكام القرآن الكريم. فلم يضرب إنسانا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله.

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين، و يدل على ذلك مواقف كثيرة، منها عندما طرد من الطائف واستهزئ به وجاءه جبريل عليه السلام ومعه ملك الجبال ، فقال له يا محمد هذا ملك الجبال فأمره بما شئت ، فقال : لا، أرجو أن يخرج الله سبحانه و تعالى من أصلابهم من يعبد الله وحده لا شريك له. قال له ذلك الكلام وهو المطرود المهموم المستهزئ به وذلك للرحمة المزروعة بقلبه وجوارحه صلى الله عليه وسلم. ورحمته صلى الله عليه وسلم شملت الإنسان والحيوان ، فقد غضب للطير التي أخذت أفراخها وقال من فجع هذه بأفراخها ردوا عليها أفراخها ، كما أنه سمع شكوى الجمل الذي كان صاحبه يجيعه ويضربه ،فانتصر لذلك الحيوان. كما أنه صلى الله عليه وسلم أمرنا بأن نحسن ذبح الحيوان إذا أردنا الانتفاع به ، ونهانا أن نتخذ الحيوان غرضا وهدفا من أجل اللعب واللهو.

وقد تعامل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم تعاملا إنسانيا رحيفا بالمشركين في مكة، فقد سموه بالصادق الأمين حتى قبل بعثته، وقالوا عنه بعد بعثته ما علمنا عليه كذب قط على الرغم من مخالفتهم له واعتدائهم عليه. كما أن موقفه معهم في فتح مكة ينم عن رحمة وشفقة ورأفة، عندما قال لهم ما تظنون أني فاعل بكم، قالوا: أخ كريم، وابن أخ كريم، فقال: اذهبوا فأنتم الطلقاء، رغم أنهم حاربوه وعذبوه وطردهوه..

إنها الرحمة في الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مع الآخرين مسلمين وغير مسلمين، فيكفي أن نعلم أن دليله في الطريق إلى المدينة المنورة عندما

هاجر كان مشركا، وأنه صلى الله عليه وسلم كان في تعايش سلمي مع قبائل اليهود الذين كانوا في المدينة، حيث كان يزورهم ويلبى دعوتهم إذا دعوه، وحتى عندما خانت إحدى قبائل اليهود العهد الذي بينه وبينهم، لم يتعدى الأمر تلك القبيلة التي خانت العهد. وترك بقية قبائل اليهود على وضعهم.

وقد أحل القرآن الكريم طعام ونساء أهل الكتاب، وقد تزوج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بصفية بنت حيي من قبائل اليهود، ولا شك أن علاقة الزواج من أقوى الروابط الإنسانية بين الناس، قد ميز القرآن الكريم اليهود والنصارى بتسميتهم بأهل الكتاب. ولكن قبائل اليهود في المدينة بدأت تخون العهد الذي بينها وبين الرسول صلى الله عليه وسلم فكان الحق طردهم من المدينة نتيجة خيانتهم واعتدائهم، فهم من بادر بالاعتداء والخيانة.

والناظر لغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم يجدها تهدف إلى تبليغ الدعوة ورد الاعتداء، ففي غزوة بدر عندما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم اعتراض طريق قافلة قريش للتعويض عن أموال المسلمين وديارهم التي سلبها المشركون، فلما نجت القافلة أبي أبو جهل عليه لعنة الله إلا أن يواجه المسلمين في بدر وقال قولته المشهورة " والله لنبلغن بدرا ونشرب الخمر وتعزف القيان حتى تعلم بنا العرب فتهابنا أبد الدهر"، ووقع التصادم بين الفريقين وكان النصر بفضل الله ورحمته للمسلمين. أما غزوة أحد فقد بادرت بها قريش وأتباعها للقضاء على الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين، وكذلك غزوة الأحزاب التي قادتها قريش ومن شايعها لغزو المدينة المنورة، وأما غزوة فتح مكة فقد اعتدت قريش على حليفة المسلمين قبيلة خزاعة فما كان من الرسول صلى الله عليه وسلم إلا رد الاعتداء وكان فتح مكة بفضل الله ورحمته.

وقد أودى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وكان قادرا على رد العدوان، مثل موقفه مع أحد المنافقين الذي قال " ليخرجن الأعز منها الأذل " يقصد أنه سيخرج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من المدينة فما كان من

الرسول صلى الله عليه وسلم إلا أن عفا عنه.. وقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب عندما أعطاه الراية " لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من حمر النعم " فلم يكن القتال لأجل القتال، أو لسلب أموال الناس، وإنما كان لتبليغ الدعوة ورد العدوان والظلم فقط . فإذا سمح للدعوة أن تبليغ الناس، فلا عدوان ولا اعتداء على الآخرين، وعندما تبليغ الدعوة الناس، فلهم حرية الاعتقاد، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، وحسابهم على الله فلا إكراه في الدين ولا إجبار لأحد على اعتناق مالا يعتقد به. وقد سمي الإسلام كل اعتقاد ديناً، قال الله تعالى: " لكم دينكم ولي دين " الكافرون: ٦. وهذا مبدأ إسلامي صالح على مر الزمان، فحرية الاعتقاد مطلقة للجميع. ولا عدوان إلا على الظالمين.

خلاصة عامة للآيات و النصوص القرآنية و واقع السنة النبوية حول الإرهاب :

ويتضح لنا من استقضاء وتتبع الآيات و النصوص القرآنية و واقع السنة النبوية أن الإسلام يدعو أتباعه إلى تبليغ دعوة الإسلام بالحق ، ويأمرهم بالصبر والتحمل من أجل تبليغ الدعوة، وأنه لا يحق لهم الاعتداء على الآخرين، إلا إذا تعرضوا للظلم والاعتداء عندئذ فقط يحق لهم الدفاع عن أنفسهم وأموالهم ودينهم. ويأمر الإسلام أتباعه بعدم التجاوز في رد العدوان ، فالأصل هو رد العدوان لا التمادي فيه، ويحثهم على تحري العدل والقسط مع الجميع مسلمين وغير مسلمين، وأن تكون في قلوبهم الرحمة والشفقة والرأفة على الناس أجمعين، وأنهم يحبون للناس ما يحبون لأنفسهم، ويتمنون أن يهتدي الناس على أيديهم لما عرفوا من الحق والنور والهدى في دين الإسلام.

وبذلك يكون الاستنتاج السليم من تلك الآيات و النصوص القرآنية و واقع السنة النبوية هو أن الإنسان المسلم ، إنسان رحيم، رؤوف بالناس، يتحرى العدل والقسط، ويسعى إلى تبليغ دعوة الخير والنور، دعوة الإسلام إلى الناس أجمعين بالحكمة والموعظة الحسنة، ولا يجوز له الاعتداء على الآخرين أياً كانوا مسلمين أو غير مسلمين، ما لم يعتقدوا عليه، فعندئذ يحق له رد الظلم

والعدوان عن نفسه وماله وعرضه ودينه، ولا يتعادي ولا يزيد في الاعتداء إلا بحقه. هذه هي الصورة الحقيقية التي أَرادها الإسلام للمسلم الحق الذي يأتمر بأوامر و أحكام القرآن الكريم.

دراسة تحليلية لدروس منهج التربية الإسلامية وعلاقتها بالإرهاب :

في هذه الوحدة الموضوعية سنقوم بتحليل محتوى كتب منهج التربية الإسلامية ابتداء من الصف الأول من المرحلة الابتدائية إلى الصف الثاني عشر من المرحلة الثانوية، من أجل تعرف مدى تعرض تلك الكتب لمفاهيم الإرهاب.

فقد ظهرت دعوات واتهامات من العالم الغربي وخصوصًا الولايات المتحدة الأمريكية بأن مناهج التربية الإسلامية لها دور كبير في تغذية صور الإرهاب في نفوس المتعلمين المسلمين وأنه لا بد من إعادة النظر في تلك المناهج وتقيتها من تلك الدروس التي تدعو إلى الإرهاب . وتلازم ذلك مع ضغوط على الحكومات العربية لتحقيق تلك الدعوات. وهنا يثار سؤال، يحتاج إلى إجابة تستند على أسس علمية، هل مناهج التربية الإسلامية لها دور حقيقي وفعال في تغذية روح الإرهاب في نفوس المتعلمين ؟

لذا استخدمت الدراسة الحالية أسلوب تحليل المحتوى، بهدف تعرف هل لمحتوى منهج التربية الإسلامية دور فعال في تغذية روح الإرهاب في نفوس المتعلمين؟

حيث قام الباحث بتصميم استمارة التحكيم، والتي تضم المفاهيم التي سيتم تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوءها. وتم تعريف كل مفهوم من هذه المفاهيم على حده، وتم عرض هذه المفاهيم على مجموعة من الخبراء في التربية والمناهج وطرق التدريس من أجل تحكيم هذه المفاهيم من حيث مدى وضوح التعريف ومدى مناسبتها لأفراد العينة، مع إضافة ما يروونه من تعديلات مقترحة سواء على المفاهيم ذاتها أو على التعريفات الخاصة بكل مفهوم .

صدق محتوى أداة التحليل :

يشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التى يمكن الخروج بها من درجات القياس من حيث مناسبتها وفائدتها، لذا يشير صدق محتوى أداة التحليل إلى صلاحية الأداة فى القيام بتفسيرات معينة وأنها تقيس ما وضعت لقياسه. وفى هذه الدراسة الصدق الظاهرى هو نوع من أنواع الصدق الظاهرى للمحكمين، لذا عرضت أداة التحليل على مجموعة من الخبراء المتخصصين، ومن خلال آراء وتعديلات الخبراء تم صياغة الاستمارة فى صورتها النهائية.

ثبات التحليل :

الثبات فى أبسط معانيه يعنى الوصول إلى نفس النتائج عند اتباع نفس الإجراءات المطبقة على مادة معينة. ولحساب ثبات أداة التحليل اتبع الباحث طريقة إعادة التحليل حيث قام اثنان من المحللين المتخصصين فى المجال بمعاونة الباحث فى إجراء ثبات التحليل، وذلك بعد شرح إجراءات التحليل لهما وتزويدهما باستمارة التحليل ، وفتات التحليل ووحداته .
ولحساب الثبات استخدم الباحث معادلة هولستى holsti والخاصة بمعامل الثبات.

وهى معامل الثبات = $2t$

$$n+1$$

حيث : ت = عدد الحالات التى يتفق فيها المحللون .

ن₁ = عدد الحالات التى رمزها المحلل (١).

ن₂ = عدد الحالات التى رمزها المحلل (٢).

ويرمز للمحللين بالرموز :

(ج) المحلل الثانى (ب) المحلل الأول (أ) الباحث نفسه

وبتطبيق المعادلات المختلفة تم الحصول على معامل ثبات مقداره (٠.٩٦)، وهو معامل مرتفع، مما يشير إلى وضوح وثبات أداة التحليل وصلاحيتها للتطبيق .

عرض نتائج تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية:

أولا - الصف الأول بالمرحلة الابتدائية :

يضم كتاب المتعلم في هذا الصف سبعة مفاهيم وتحت كل مفهوم مجموعة من الدروس كما هو موضح في جدول رقم (١) .

جدول رقم (1)

مفاهيم ودروس الصف الأول بالمرحلة الابتدائية

المفاهيم	الدروس	مفاهيم تدعو إلى الإرهاف
الله تعالى خالق كل شيء	خلق الله تعالى الإنسان .	لا يوجد
	خلق الله تعالى الإنسان في أحسن صورة.	لا يوجد
	خلق الله تعالى من حول الطفل وما حوله من أشياء.	لا يوجد
	خلق الله تعالى الماء والطعام.	لا يوجد
	خلق الله تعالى الزرع والشجر والفاكهة والتمر.	لا يوجد
الله عز وجل هو المنعم الرزاق	أنعم الله تعالى على الإنسان بالطعام والشراب ليحيا وينمو.	لا يوجد
	أنعم الله تعالى على الإنسان بالخير.	لا يوجد
	أنعم الله تعالى على الإنسان باليسق، ليمش فيه.	لا يوجد
	أنعم الله تعالى على الإنسان بالحواس.	لا يوجد
	ميز الله تعالى الإنسان بالمثل.	لا يوجد
	من نعم الله تعالى على الإنسان أنه خلق كل شيء حوله لخدمته.	لا يوجد
	عبادة الله تعالى المنعم الرزاق واجب على كل مسلم.	لا يوجد
الله عز وجل قادر على كل شيء	من قدرة الله تعالى أن الأرض واحدة والماء واحد والشجر مختلف أنواعه والوانه وأشكاله، وأزهاره، وثماره.	لا يوجد
	الماء مخلوق بقدرة الله تعالى.	لا يوجد
	تتجلى قدرة الله تعالى في خلق الماء والجهل والشمس والقمر.	لا يوجد
الله تعالى رحيم بعباده	من رحمة الله تعالى بعباده أنه لم يجعل الجو حرا دائما، ولا بردا دائما.	لا يوجد
	من رحمة الله تعالى بالإنسان أن جعل ليلا ونهارا.	لا يوجد
الرسول صلى الله عليه وسلم ربه الله ورعاه	اختار الله تعالى الرسول الكريم من أسرة طيبة.	لا يوجد
	مولد الرسول صلى الله عليه وسلم.	لا يوجد
	كان الرسول صلى الله عليه وسلم السلوى الوحيدة لأمه بعد وفاة أبيه .	لا يوجد
	هيا الله تعالى لرسوله موضعة كريمة.	لا يوجد
	وفاة أمه صلى الله عليه وسلم ورعاية جده عبد المطلب.	لا يوجد
	الرسول صلى الله عليه وسلم صاحب خلق عظيم.	لا يوجد
	الرسول الكريم في رعاية عمه أبي طالب.	لا يوجد
	تزوجت السيدة خديجة رضي الله عنها الرسول صلى الله عليه وسلم لأمانته و حسن خلقه.	لا يوجد
كانت السيدة خديجة رضي الله عنها خير عون لرسول الله صلى الله عليه وسلم.	لا يوجد	

لا يوجد	اختلاف الرسول الكريم في غار حراء.	ار الله تعالى رسوله
لا يوجد	كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعمل ويمشي من عمله.	مد صلى الله عليه وسلم
لا يوجد	الرسول الكريم المحبوب من قومه يدعو الناس إلى عمل الخير.	م الناس الخير
لا يوجد	نزل جبريل عليه السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم بالوحي في غار حراء.	سول صلى الله عليه
لا يوجد	علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلاة.	لم جانا بالقرآن الكريم
لا يوجد	القرآن الكريم كتاب الله تعالى.	عند الله تعالى

سج من جدول رقم (١) أن مفاهيم ودروس منهج التربية الإسلامية للصف ل الابتدائي تدور حول مفاهيم العقيدة وسيرة الرسول الكريم صلى الله وسلم ولا توجد أي مفاهيم أو دروس تتعلق بمفهوم الإرهاب.

با - الصف الثاني بالمرحلة الابتدائية :

م كتاب المتعلم في هذا الصف ثمانية مفاهيم، وتحت كل مفهوم مجموعة الدروس كما هو موضح في الجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

مفاهيم ودروس الصف الثاني - المرحلة الابتدائية.

مفاهيم تدعو إلى الإرهاب .	الدروس	مهم
لا يوجد	المسلم يطوع الله ورسوله.	الله تعالى ورسوله
لا يوجد	المسلم يعبد الله تعالى فيقول لا اله إلا الله محمد رسول الله ويصوم ويحج.	م طاعتها
لا يوجد	العبادة طاعة لله تعالى ورسوله .	
لا يوجد	الطهارة عبادة لله تعالى.	
لا يوجد	الوضوء طهارة وعبادة لله تعالى.	
لا يوجد	المسلم يستعد للصلاة.	
لا يوجد	المسلم يتعلم كيف يصلي.	
لا يوجد	المسلم يؤدي الصلاة كاملة.	
لا يوجد	المسلم يشكر الله تعالى على نعمه الكثيرة.	
لا يوجد	الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي علم المسلمين الصلاة.	
لا يوجد	المسلم يحب أقربيه وجيرانه الصالحين.	
لا يوجد	حب القرآن وحفظه وفهمه عبادة.	
لا يوجد	المسلم يطوع الله تعالى فيعبده.	بالت حق لله تعالى
لا يوجد	المسلم يطوع الله تعالى لأنه لا يأمر إلا بما ينفع الإنسان.	
لا يوجد	المسلم يعبد الله سبحانه، لأنه يرى قدرته فيما يشاهد من المخلوقات.	
لا يوجد	المسلم يعمل للخير، ويتبت عن الشر، ولا يسيء إلى أحد.	
لا يوجد	يحفظ الله الإنسان جنبنا ورضعنا ويؤده بالحواس النالعة .	لم يؤمن بأن الله تعالى
لا يوجد	يعلم الله كل ما يصدر عن الإنسان من خير أو شر في السر والعلن	دالما
لا يوجد	الله معنا دائما يرعانا، و يحفظنا.	
لا يوجد	المسلم يطوع الرسول صلى الله عليه وسلم ويتقدي به.	ة الرسول صلى الله
لا يوجد	المسلم يتقدي بالرسول صلى الله عليه وسلم في خلقه العظيم.	. وسلم طاعة لله تعالى

لا يوجد	ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هو من عند الله وفيه صلاح للمسلمين.	
لا يوجد	المسلم يعرف أن الرسول صلى الله عليه وسلم أطاع ربه في كل ما أمر به.	
لا يوجد	المسلم يعرف أن أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يحبونه ويقدرونه ويصدقونه ويطيعونه دائماً.	
لا يوجد	الوالدان مصدر الحب والعطف والرعاية.	الوالدان مصدر الحب والعطف والحنان
لا يوجد	الوالدان مصدر الأمن والطمأنينة.	الوالدان مصدر الأمن والطمأنينة
لا يوجد	رضا الوالدين نعمة كبيرة على الأبناء.	حب الوالدين من حب الله تعالى ورسوله
لا يوجد	الابن الذي يحب والديه يحبه الله تعالى.	
لا يوجد	طاعة الوالدين عبادة لله تعالى وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم.	طاعة الوالدين طاعة لله ورسوله
لا يوجد	طاعة الوالدين تحقق الترابط والتلاحق للأبناء.	

يتضح من جدول رقم (٢) أن مفاهيم ودروس منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الابتدائي تدور حول مفاهيم العقيدة وسيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والعبادات والتهديب ولا توجد أي مفاهيم أو دروس تتعلق بمفهوم الإرهاب.

ثالثاً - الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية :

يضم كتاب المتعلم في الصف الثالث على خمسة مفاهيم، وتحت كل مفهوم مجموعة من الدروس كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

مفاهيم ودروس الصف الثالث - المرحلة الابتدائية.

المفاهيم	الدروس	مفاهيم تدعو الإرهاب.
المسلم يؤمن بأن الله تعالى موجود	كل ما في الكون يدل على وجود الله. الله تعالى مالك الملك ومنظمه وحاكمه.	لا يوجد
	النظام والترتيب في الكون دليل على وجود الله تعالى.	لا يوجد
	المسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله.	لا يوجد
المسلم يؤدي أركان الإسلام	المسلم يؤدي الصلاة في وقتها.	لا يوجد
طاعة الله تعالى وإقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم	المسلم يتعلم عدد ركعات الصلاة ووقت كل صلاة. المسلم يتعلم ما تصح به الصلاة. المسلم يتعلم كيف يؤدي الصلاة. المسلم يعرف ما يبطل الصلاة. المسلم يحب المساجد ويحترمها. المسلم يتعلم صلاة الجماعة ويحرص عليها. المسلم يحرص على صلاة الجمعة. الصوم فرض على كل مسلم قادر عليه. المسلم يزكي ماله فيطعم الفقراء والمساكين والمحتاجين. المسلم يحج بيت الله الحرام.	لا يوجد لا يوجد لا يوجد لا يوجد لا يوجد لا يوجد لا يوجد لا يوجد لا يوجد لا يوجد

لا يوجد	المسلم يسمي في تطعيم وقته وبيته ومدرسته.	المسلم مهذب منظم محبوب من الله والناس
لا يوجد	المسلم حريص على الآداب الإسلامية.	
لا يوجد	المسلم لا يسخر من غيره.	
لا يوجد	المسلم يتقرب إلى الله تعالى بآمن القول وحسن الأدب.	
لا يوجد	المسلم يقتدي برسول صلى الله عليه وسلم في حسن خلقه وكرامته.	
لا يوجد	الدعاء عبادة لله تعالى.	المسلم يدعو الله تعالى ويسأله الخير دائما
لا يوجد	القرآن الكريم كتاب الله تعالى المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.	المسلم يتعهد بسماع القرآن الكريم وتلاوته وفهمه وحفظه
لا يوجد	المسلم يتعلم القرآن الكريم ويصل به.	

يتضح من جدول رقم (٣) أن مفاهيم ودروس منهج التربية الإسلامية للصف الثالث الابتدائي تدور حول مفاهيم العقيدة والعبادات والتهذيب وسيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ولا توجد أي مفاهيم أو دروس تتعلق بمفهوم الإرهاب.

رابعاً - الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية:

يضم كتاب المتعلم في الصف الرابع على سبعة مفاهيم، وتحت كل مفهوم مجموعة من الدروس كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

مفاهيم ودروس الصف الرابع - المرحلة الابتدائية.

المفاهيم	الدروس	مفاهيم تدعو إلى الإرهاب
المسلم يفعل الخير ويتعاون مع الآخرين في عمل الخير	من خلق المسلم أن يتعاون مع غيره فيما ينفع الناس صور من أخلاق المسلم. المسلم للمعاد لله فعامل للخير محب له.	لا يوجد
المسلم يحترم الآخرين ويساعدهم	المسلم يحترم ولديه ومن هم أكبر منه. المسلم يصون لسانه ويده عن الأذى. المسلم يقدم المساعدة لإفراد أسرته والأخرين.	لا يوجد
المسلم يؤمن بأن الله تعالى خلق مخلوقات لا نطمئنها	خلق الله مخلوقات كثيرة منها ما نطمئنه ونراه ومنها ما لا نطمئنه ولا نراه. خلق الله تعالى الملائكة ليعينته وطاعته وتفيذ أوامره. جبريل عليه السلام ملك الوحي.	لا يوجد
المسلم يؤمن بالحياة بعد الموت	المسلم يؤمن بالحياة بعد الموت. المسلم يؤمن بالحساب في اليوم الآخر.	لا يوجد
المسلم يحافظ على ممتلكاته وممتلكات الآخرين	يدخل الله الطامعين الجنة والمعاصيين النار. المسلم يحافظ على مسكته. المسلم يحافظ على ثيابه. المسلم يحافظ على أوقاته.	لا يوجد

لا يوجد	المسلم يقتل في انفاق المال.	
لا يوجد	المسلم يحافظ على الماء والكهرباء.	
لا يوجد	للمسلم لا يتلف ما يملكه الآخرون.	
لا يوجد	المسلم يحلف على التقير والمسكين ويرحم الضعيف.	المسلم رحيم رقيق
لا يوجد	المسلم يراقق بالخاتم والطفل الصغير.	
لا يوجد	المسلم يرحم الطير والحيوان.	
لا يوجد	المسلم رقيق في تصرفاته بعيد عن العنف.	
لا يوجد	المسلم يواسي أخاه في آلامه ويشاركه في أفراحه .	
لا يوجد	المسلم يعتقد بأن الله تعالى عليم بكل شيء.	المسلم يؤمن بأن الله
لا يوجد	المسلم لا يؤذي الآخرين بالقول أو الفعل اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم.	يراقب أقواله وأفعاله

يتضح من جدول رقم (٤) أن مفاهيم ودروس منهج التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي تدور حول مفاهيم العقيدة والتهديب ولا توجد أي مفاهيم أو دروس تتعلق بمفهوم الإرهاب.

خامسا -الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية :

يضم كتاب المتعلم في الصف الخامس على أربعة مفاهيم، وتحت كل مفهوم مجموعة من الدروس كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (5)

مفاهيم ودروس الصف الخامس -المرحلة الابتدائية.

مفاهيم تدعو إلى الإرهاب.	الدروس	المفاهيم
لا يوجد	أرسل الله تعالى الرسل ليرفوا الناس ببرهم.	المسلم يعتقد أن الله تعالى أرسل رسلا لهداية البشر
لا يوجد	صفات الرسل الكرام عليهم السلام.	
لا يوجد	من الرسل الكرام نوح عليه السلام.	
لا يوجد	من الرسل الكرام إبراهيم عليه السلام.	
لا يوجد	من الرسل الكرام موسى عليه السلام.	
لا يوجد	من الرسل الكرام عيسى عليه السلام.	
لا يوجد	أرسل الله تعالى الرسل وأنبياء آخرين.	
لا يوجد	الرسول صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل ورسالته خاتمة الرسل.	اختار الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل ورسالته خاتمة
لا يوجد	رسالة محمد صلى الله عليه وسلم عامة وصالحة لكل زمان ومكان.	الرسول ورسالته خاتمة الرسالات
لا يوجد	القرآن الكريم أحر الكتب السماوية والسنة النبوية المطهرة مبيحة له.	
لا يوجد	رسالة محمد صلى الله عليه وسلم أُنزلت كل الشرائع السابقة.	
لا يوجد	التشريع الإسلامي خير تشريع للناس.	
لا يوجد	الرسول صلى الله عليه وسلم خير من عبد لله تعالى.	محمد الرسول صلى الله عليه وسلم أكثر تقربا إلى الله بالحجة
لا يوجد	كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه على العبادة وإتقانها وكان يطمهم لهاها.	
لا يوجد	من يسر العبادة في الإسلام قصر الصلاة في السفر.	
لا يوجد	كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتطوع بأداء كثير من العبادات تقربا إلى الله تعالى.	
لا يوجد	الله سبحانه اعد الرسول صلى الله عليه وسلم وأبيه.	محمد الرسول صلى الله

لا يوجد	ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم وصبره وتضحيته.	عليه وسلم
لا يوجد	محمد الرسول صلى الله عليه وسلم على خلق عظيم.	أكمل الناس خلقاً وأحسن سلوكاً
لا يوجد	الرسول صلى الله عليه وسلم يهب أهله وأولاده وأصحابه وجميع المؤمنين.	
لا يوجد	الرسول صلى الله عليه وسلم زكى أصحابه غير تربية.	
لا يوجد	المؤمنون يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم.	
لا يوجد	الرسول صلى الله عليه وسلم يحترم حقوق الآخرين.	
لا يوجد	الرسول صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في الشجاعة والرحمة والتواضع.	
لا يوجد	الرسول صلى الله عليه وسلم يحسن التصرف في الأمور.	
لا يوجد	الرسول صلى الله عليه وسلم كان حريصاً على النظافة وحسن المظهر.	
لا يوجد	المسلم يتقدي برسول الله صلى الله عليه وسلم.	

يتضح من جدول رقم (5) أن مفاهيم ودروس منهج التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي تدور حول مفاهيم سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم سيرة بعض الرسل الكرام ولا توجد أي مفاهيم أو دروس تتعلق بمفهوم الإرهاب.

مادسا - الصف السادس بالمرحلة المتوسطة :

ضم كتاب المتعلم في الصف السادس على ثمانية مفاهيم، وتحت كل مفهوم مجموعة من الدروس كما هو موضح في الجدول رقم (6) .

جدول رقم (6)

مفاهيم ودروس الصف السادس - المرحلة المتوسطة.

المفاهيم	الدروس	مفاهيم تدعو إلى الإزماب.
خلق الله تعالى الإنسان في أحسن تقويم	خلق الله تعالى الإنسان في أحسن صورة.	لا يوجد
	خلق الإنسان في أحسن تقويم دليل على وجود الله تعالى وقدرته.	لا يوجد
	خلق الله تعالى للإنسان أجهزة وأعضاء تمنيه على ممارسة حياته وعلى المسلم أن يوظفها في طاعة الله تعالى.	لا يوجد
كرم الله الإنسان بالعقل	أمد الله الإنسان بالعقل ليتعلم ويعصر.	لا يوجد
	العلم ينمي المواهب ويمكن الإنسان من عمارة الأرض.	لا يوجد
	اختار الله الإنسان لعمارة الأرض بالعلم والإنتاج .	لا يوجد
	المسلم الممسر للكرسى بعقله وعلمه عابد لله تعالى.	لا يوجد
سخر الله تعالى لكون مصلحة الإنسان	العقل ينمو بالتفكير، والجسم ينمو بالغذاء والرياضة، والعبادة عداة للروح وراحة للنفس.	لا يوجد
	سخر الله لكون للإنسان وجعله قادراً على استغلاله.	لا يوجد
	واجب المسلم استغلال ما في الكون لمصلحة الفرد والجماعة.	لا يوجد
المسلم يجب أن يكون قويا	كان للرسول صلى الله عليه وسلم مثلاً أعلى في الصحة العقلية والنفسية والجسمية.	لا يوجد
	المسلم يعمل بجد ولا يكسل ويؤدي واجبه ويخلص في عمله ويتقنه	لا يوجد
المسلم يرضاه لله تعالى.		
المسلم يعمل عقله فيما ينفعه وينفع المسلمين.		

لا يوجد	المسلم أخو المسلم.	المجتمع المسلم مجتمع متحاب متعاون
لا يوجد	ترابط المسلمين وتعاونهم واجب.	
لا يوجد	كان الرسول صلى الله عليه وسلم وصحفته خير مثال للمجتمع المتعد المتعاون المتحاب.	
لا يوجد	تتكامل بين البلاد الإسلامية فيه خيرها وتقدمها.	
لا يوجد	التفاضل بين المسلمين بالعمل الصالح.	
لا يوجد	صلاة الجمعة أفضل من صلاة الفرد.	صلاة الجمعة دعوة للتكفي و المحبة
لا يوجد	صلاة الجمعة دعوة لتوثيق الروابط بين المسلمين.	
لا يوجد	صلاة العيدين عبادة تظهر تماثل المسلمين وتأخيمهم .	
لا يوجد	الإسلام يحث المسلمين على التعاون والعمل في جماعة.	
لا يوجد	الإسلام في تشريعاته يهتم بالفرد والجماعة.	
لا يوجد	المسلم يحب وطنه ويدافع عنه.	كان الرسل الكرام أصحاب رسالة
لا يوجد	المسلم شجاع.	
لا يوجد	المسلم يستعين بالله ويطلب منه الفوز والنصر على عدوه.	ورجال عمل وجد

يتضح من جدول رقم (٦) أن مفاهيم ودروس منهج التربية الإسلامية للصف السادس المتوسط تدور حول مفاهيم العقيدة والتهديب والعبادات وسيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ولا توجد أي مفاهيم أو دروس تتعلق بمفهوم الإرهاب.

سابعاً - الصف السابع بالمرحلة المتوسطة :

يضم كتاب المتعلم في الصف السابع على ثمانية مفاهيم، وتحت كل مفهوم مجموعة من الدروس كما هو موضح في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (7)

مفاهيم ودروس الصف السابع - المرحلة المتوسطة.

المفاهيم	الدروس	مفاهيم تدعو إلى الإرهاب.
المسلم يعتقد بوحدانية الله تعالى	المسلم ينطق بالشهادتين.	لا يوجد
المسلم يعتقد أن المستحق للعبادة هو الله وحده	قبول الأعمال مرتبط بتوحيده الله تعالى.	لا يوجد
المسلم يعتقد أن توحيد الله تعالى أساس وحدة المسلمين	المسلم لا يعبد إلا الله تعالى.	لا يوجد
	المسلم يخشى الله عز وجل ولا يخالف أوامره.	لا يوجد
	المسلم يستعين بالله عز وجل.	لا يوجد
	المسلم يتوكل على الله تعالى.	لا يوجد
	المسلم يدعو الله تعالى في المراء والضراء.	لا يوجد
	المسلم لا يوالى أعداء الإسلام.	لا يوجد
	أداء العبادات مظهر لوحدة المسلمين.	لا يوجد
	الإسلام يدعو المسلمين إلى أن يكونوا رحماً فيما بينهم.	لا يوجد
	الإسلام يدعو المسلمين إلى أن يكونوا أشداء على أعدائهم الذين يكونون للإسلام.	لا يوجد
الرسول الكرام خير من	دعوة الرسل الكرام جميعهم جاءت بتوحيد الله سبحانه وتعالى.	لا يوجد

لا يوجد	الكتب السماوية تؤكد عبادة الله تعالى وحده.	وحدوا الله تعالى وعبده
لا يوجد	الرسول الكرام كانوا أكثر الناس عبادة لله وحده.	
لا يوجد	كان الله تعالى مع رسله مؤيذاً ونصيراً.	
لا يوجد	الرسول غيروا بالقرآن ما فسد من طباع البشر.	
لا يوجد	الأمس والجن من خلق الله تعالى.	خلق الله تعالى الإنس والجن لعبادته سبحانه وتعالى.
لا يوجد	العبادة طاعة الله تعالى فيما أمر به واجتناب ما نهى عنه.	العبادة حق لله تعالى على عباده
لا يوجد	من رحمة الله تعالى بعباده أن عرفهم طريق عبادته.	
لا يوجد	التكليف بالعبادة ينقل المسلم من عالم الطفولة إلى عالم الشباب والرجولة ويضعه موضع المسؤولية.	
لا يوجد	الطهارة في الإسلام عبادة لله تعالى.	العبادة تطهير للبدن
لا يوجد	شرح الله للوضوء تطهيراً للأعضاء الظاهرة.	
لا يوجد	لا صلاة بغير طهارة لمن لم يجد الماء أو عجز عن استنائه يتيم من الطهارة الفسل من الجنابة والحيض والنفاس.	
لا يوجد	من العبادات المفروضة الصلاة وهي عماد الدين.	العبادة تطهيراً للنفس وتهذيباً للسلوك
لا يوجد	الصلاة تؤدي كاملة.	
لا يوجد	مسجد السهو.	
لا يوجد	لكل صلاة مفروضة سنة صلاها الرسول صلى الله عليه وسلم.	
لا يوجد	من العبادات المفروضة الصوم.	
لا يوجد	المسلم يعرف أسباب لانتصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه على عدوه.	
لا يوجد	الأمن في الإسلام.	

وضح من جدول رقم (٧) أن مفاهيم ودروس منهج التربية الإسلامية للصف السابع المتوسط تدور حول مفاهيم العقيدة والعبادات وسيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ولا توجد أي مفاهيم أو دروس تتعلق بمفهوم الإرهاب.

منا - الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة :

ضم كتاب المتعلم في الصف الثامن على ستة مفاهيم، وتحت كل مفهوم مجموعة من الدروس كما هو موضح في الجدول رقم (8).

جدول رقم (٨)

مفاهيم ودروس الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة.

المفاهيم	الدروس	مفاهيم تدعو إلى الإرهاب.
المسلم يعتقد أن الله تعالى لا يشبهه شيء من خلقه.	المسلم يعتقد أن الله تعالى لا يشبهه شيء من خلقه، وإن الله لا يمكن تصوّره بصورة شيء من خلقه.	لا يوجد
المسلم يعتقد أن العقيدة ضرورية وأن عقيدتنا في الله واحد أحد لم يلد ولم يولد.	المسلم يعتقد أن العقيدة ضرورية وأن عقيدتنا في الله واحد أحد لم يلد ولم يولد.	لا يوجد
المسلم يعتقد أن الله دبر الكون ولا تأخذه سنة ولا نوم، وإن الله تعالى لا يحتاج إلى أحد من خلقه والخلق كلهم محتاجون إليه.	المسلم يعتقد أن الله دبر الكون ولا تأخذه سنة ولا نوم، وإن الله تعالى لا يحتاج إلى أحد من خلقه والخلق كلهم محتاجون إليه.	لا يوجد
المسلم يعتقد أن المؤمنين يرون الله تعالى في الجنة.	المسلم يعتقد أن المؤمنين يرون الله تعالى في الجنة.	لا يوجد
المسلم يؤمن بأن الله تعالى علم الله تعالى لا حدود له.	المسلم يعتقد أن الله تعالى لا حدود له.	لا يوجد

لا يوجد	الله يعلم ما يقوله الإنسان وما يفعله وما توسوس به نفسه.	علم
لا يوجد	الله يعلم بكل شيء.	بكل شيء
لا يوجد	علم الله بكل شيء سبب تنظيم الحياة.	
لا يوجد	الله يسمع كل شيء ويرى كل شيء.	المسلم يعتقد إن الله تعالى
لا يوجد	المؤمن يستحي من الله فلا يمش ولا يحدع لأنه يعلم إن الله تعالى يسمع ويرى.	سميع بصير
لا يوجد	المسلم لا يصب ولا يلحن لأن الله قريب منه ويسمعه و يراه.	
لا يوجد	المؤمن يستحي من الله فلا يقذف المحصنات لأن الله يسمعه ويراه.	
لا يوجد	من أعمال الخير اجتناب الشرور والآثام.	كل أعمال الخير و البر
لا يوجد	من أعمال الخير التقرب إلى الله تعالى بالعبادة.	التي يقصد
لا يوجد	من فعل الخير الإقتداء بالأخيار ومصاحبتهم.	بها وجه الله تعالى
لا يوجد	من أوجه الخير أن يكون للإنسان عمل شريف يرتزق منه.	
لا يوجد	من أوجه الخير أن يحاسب الإنسان نفسه.	
لا يوجد	من أوجه الخير مراعاة حقوق الأهل والجيران.	
لا يوجد	من أوجه الخير أداء الواجبات وإتقان العمل.	
لا يوجد	من أوجه الخير المفروضة الزكاة وهي تطهر النفس والمال.	
لا يوجد	الزكاة أنواع، ولها أولئك وشروط.	
لا يوجد	الزكاة توطن علاقة المسلمين وتحقق أخوتهم.	
لا يوجد	قوة المسلمين في وحدتهم وتماسكهم.	العبادات توثق علاقات
لا يوجد	الإسلام يؤكد مسؤولية المسلم نحو أخيه المسلم.	المسلمين
لا يوجد	من العبادات المفروضة التي توثق علاقات المسلمين الحج.	وتقوي الروابط بينهم
لا يوجد	مشروعية الحج.	
لا يوجد	للحج أركان، وواجبات وأدب يجب أن يعرفها المسلم.	
لا يوجد	للمرأة أركان، وواجبات وأدب يجب أن يعرفها المسلم.	
لا يوجد	كان الرسول صلى الله عليه وسلم يؤدي العبادة خير أداء.	الرسول صلى الله عليه
لا يوجد	كان الرسول صلى الله عليه وسلم كثير التقرب إلى الله تعالى بالدعاء والوقوف .	وسلم خير
لا يوجد	كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة.	من عباد الله تعالى
لا يوجد	كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم خير من تأسوا بعبادة الرسول صلى الله عليه وسلم.	
لا يوجد	المسلم يتجنب أسباب الهزيمة.	
لا يوجد	التحذير على الكويت في نظر الإسلام.	

يتضح من جدول رقم (٨) أن مفاهيم ودروس منهج التربية الإسلامية للصف الثامن المتوسط تدور حول مفاهيم العقيدة والعبادات والتهذيب وسيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ولا توجد أي مفاهيم أو دروس تتعلق بمفهوم الإرهاب.

تاسعا - الصف التاسع بالمرحلة المتوسطة:

يضم كتاب المتعلم في الصف التاسع على سبعة مفاهيم، وتحت كل مفهوم مجموعة من الدروس كما هو موضح في الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩)

مفاهيم ودروس الصف التاسع - المرحلة المتوسطة

المفاهيم	الدروس	مفاهيم تدعو إلى الإرتباب.
التوحيد أساس العقيدة الإسلامية	الله تعالى موجود وهو وحدة مدير الكون وحكمه.	لا يوجد
	التوحيد إفراد لله تعالى بالعبادة	لا يوجد
	للتوحيد إفراد لله تعالى في ذاته وصفاته وأفعاله.	لا يوجد
الإيمان محور هذا الكون	أثر التوحيد في حياة الفرد والمجتمع.	لا يوجد
	مكلاة الإنسان في الإسلام.	لا يوجد
	الإيمان خليفة في الأرض.	لا يوجد
الحلال والحرام في الإسلام تشريع إلهي	العلم وأهميته في استقلال هذا الكون لمصلحة الإنسان.	لا يوجد
	الحلال والحرام في الإسلام.	لا يوجد
	من له الحق في التحليل والتحرير في الإسلام.	لا يوجد
	الإسلام يحل الطيبات.	لا يوجد
	الإسلام يحرم الخبائث.	لا يوجد
	لا يحل من الشراب.	لا يوجد
	ما يحرم من الملابس.	لا يوجد
العبادة طاعة لله تعالى و تفويض لأوامره واجتساب نواحيه	نظافة المسلم وطهارته.	لا يوجد
	الوضوء.	لا يوجد
	الغسل.	لا يوجد
	التيمم.	لا يوجد
	في آداب قضاء الحاجة.	لا يوجد
	الصلاة.	لا يوجد
	من الصلوات المفروضة صلاة السفر.	لا يوجد
	من الصلوات المسنونة.	لا يوجد
	لرسول صلى الله عليه وسلم هو القوة في العبادة.	لا يوجد
	العبادة تشع المسلم بالأمن والاستقرار.	لا يوجد
العبادة تطهير للنفس وإيقاظ الضمير وضابط للسلوك	العبادة الحق تقوي الوازع الديني للمسلم وتوجه سلوكه.	لا يوجد
	المسلم يحمي نفسه ويقويها بالوسائل المشروعة.	لا يوجد
المفهوم الملائم المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف	العقل نعمة كبرى يجب تلميته بالعلم والمعرفة.	لا يوجد
	التفكير والتأمل من طبع الرسول صلى الله عليه وسلم وسجيته.	لا يوجد
المسلم تحكم تصرفاته قسيم الإسلام	القيم الإسلامية وخصائصها ووسائل تلميتها.	لا يوجد
	رسول صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في الأخلاق الحميدة والسلوك المستقيم.	لا يوجد
	صحابية رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم مثل يكتدي بهم في حسن الخلق والسلوك	لا يوجد

يتضح من جدول رقم (٩) أن مفاهيم ودروس منهج التربية الإسلامية للصف التاسع المتوسط تنور حول مفاهيم العقيدة و العبادات و التهذيب ولا توجد أي مفاهيم أو دروس تتعلق بمفهوم الإرهاب.

عاشرا :الصف العاشر بالمرحلة الثانوية :

يضم كتاب المتعلم في الصف العاشر سبعة مفاهيم، وتحت كل مفهوم مجموعة من الدروس كما هو موضح في الجدول (١٠) .

جدول (١٠)

مفاهيم ودروس الصف العاشر بالمرحلة الثانوية.

المفاهيم	الدروس	مفاهيم تدعو إلى الإرهاب
الاعتقاد بوحداية الله عز وجل	معرفة العقيدة الإسلامية أسى المعارف.	لا يوجد
	التوحيد أساس العقيدة الإسلامية.	لا يوجد
	توحيد الإلهية والعبادة.	لا يوجد
	توحيد الأسماء والصفات.	لا يوجد
	نواقض التوحيد.	لا يوجد
	التوحيد دعوة الأنبياء والرسل جميعا.	لا يوجد
	العبادة طهارة وتهذيب للنفس	العبادة في الإسلام . الصيام.
القران الكريم رسالة ومعجزة.	الأحكام المتعلقة في الصيام.	لا يوجد
	عبادات متعلقة بشهر رمضان.	لا يوجد
	أنواع أخرى من الصيام.	لا يوجد
	القران الكريم: تعريفه ونزوله سمات و ضوابط المكي والمنني.	لا يوجد
السنة النبوية ومكائنها في التشريع	جمع القران الكريم وتكوينه.	لا يوجد
	القران الكريم المعجزة الخالدة.	لا يوجد
تشريع الحلال والحرام حملة لحقوق الإنسان	السنة النبوية الشريفة.	لا يوجد
	تدوين السنة النبوية.	لا يوجد
	حقوق الإنسان في الإسلام.	لا يوجد
	الكليات الخمس وحفظها.	لا يوجد
	المقوبات في الإسلام حملة للفرد والمجتمع.	لا يوجد
	الاعتداء على الدين وحرمة.	لا يوجد
	الاعتداء على النفس وحرمة.	لا يوجد
	الاعتداء على المال وحرمة السرقة -قرشوة -الغش والاحتيال	لا يوجد
	الاعتداء على العرض وحرمة القذف -الزنا -للواط.	لا يوجد
	الاعتداء على العقل وحرمة الخمر -المسكرات	لا يوجد
الإسلام يحدد وينظم مسؤولية الأفراد في المجتمع	مسؤولية الحاكم المسلم.	لا يوجد
	مسؤولية الفرد المسلم.	لا يوجد
توثيق الحقوق في الإسلام وواجبات المسلمين نحوها	توثيق الحقوق في الإسلام.	لا يوجد
	توثيق الدين بالكتابة والإشهاد.	لا يوجد

لا يوجد	عقد الرهن.
لا يوجد	عقد الإجارة.
لا يوجد	الوصية.

يتضح من الجدول أن مفاهيم ودروس منهج التربية الإسلامية للصف العاشر الثانوي تدور حول مفاهيم العقيدة والعبادات وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والمعاملات والحقوق والواجبات ولا توجد أي مفاهيم أو دروس تتعلق بمفهوم الإرهاب.

الحادي عشر - الصف الحادي عشر بالمرحلة الثانوية.

يضم كتاب المتعلم في الصف الحادي عشر ستة مفاهيم، وتحت كل مفهوم مجموعة من الدروس كما هو موضح في الجدول (١١).

جدول (١١)

مفاهيم ودروس الصف الحادي عشر بالمرحلة الثانوية.

المفاهيم	الدروس	مفاهيم تدعو إلى الإرهاب
الإيمان بالغيب يزيد المؤمن هداية و تقوى	الإيمان بالملكوت الأخيار.	لا يوجد
	الإيمان بالجن والشياطين.	لا يوجد
	الإيمان باليوم الآخر.	لا يوجد
	الجنة والنار وأوصليهما.	لا يوجد
	الإيمان بالقدر خيره وشره.	لا يوجد
أسس قيام المجتمع المسلم	المجتمع المسلم تحكمه عقيدة واحدة.	لا يوجد
	قيام المجتمع المسلم على أسس من النظم الاجتماعية والاقتصادية و السياسية .	لا يوجد
	الإسلام بكله لأتباعه الحرية والعمل والحملية.	لا يوجد
	التكافل الاجتماعي في نظام إسلامي.	لا يوجد
التناقض في بعض القيم وأنماط السلوك من سمات المجتمع المعاصر نتيجة للتغير الاجتماعي	التغير الاجتماعي أمر طبيعي في كل المجتمعات الإنسانية.	لا يوجد
	التمازج القائم بين الممارسات الاجتماعية وقيم الإسلام الثابتة ومبادئه.	لا يوجد
	القيم والسلوكيات المخالفة للسلوك الإسلامي وقيمه.	لا يوجد
	الإسلام هو الصورة المثلى لما ينبغي أن يكون عليه الفرد والمجتمع من قيم وأنماط السلوك .	لا يوجد
الإسلام يضع التشريعات ليعيد الفرد للحياة الزوجية الناجحة	الزواج فطرة إنسانية.	لا يوجد
	عوامل تحقق الاستقرار في الحياة الزوجية.	لا يوجد
	للزواج أحكامه.	لا يوجد
ويُنظّم حياة المجتمع وتشريعاته للإسلام	حقوق كل من الزوجين على الآخر.	لا يوجد
	الإسلام يضع التشريعات	لا يوجد
بالمعروف عن الاختلافات وتعد الاتفاق	لماذا أباح الإسلام الطلاق.	لا يوجد
	الطلاق وأحكامه.	لا يوجد
	إحكام الفراق بخير لفظ الطلاق.	لا يوجد
القران الكريم والسنة النبوية	أحكام لما بعد الطلاق.	لا يوجد
	لرسول صلى الله عليه وسلم فتوة المسلمين وخير المرين.	لا يوجد

لا يوجد	الحج تربية عملية وتطبيقية لتشريع العبادات في الإسلام.	مصدر تربية المسلمين
لا يوجد	مواقف من حياة أصحاب الكرام رضي الله عنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه .	
لا يوجد	كعب بن ملك شاعر العقيدة الإسلامية.	
لا يوجد	صحفيات خالدة رضي الله عنهن :فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء أهل الجنة والسويداء بنت قيس الصابرة المجاهدة	

يتضح من جدول (١١) أن مفاهيم ودروس منهج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر الثانوي تدور حول مفاهيم العقيدة وأسس قيام المجتمع المسلم ومعاملات وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولا توجد أي مفاهيم أو دروس تتعلق بمفهوم الإرهاب.

الثاني عشر - الصف الثاني عشر بالمرحلة الثانوية :

يضم كتاب المتعلم في الصف الثاني عشر على ثمانية مفاهيم، وتحت كل مفهوم مجموعة من الدروس كما هو موضح في الجدول (١٢) .

جدول (١٢)

مفاهيم ودروس الصف الثاني عشر بالمرحلة الثانوية

المفاهيم	الدروس	مفاهيم تدعو إلى الإرهاب
التفكير الصحيح في الكون	مكان العقل وضرورة المحافظة عليه.	لا يوجد
سبيل الإيمان بالله تعالى	الإسلام يدعو إلى التفكير الصحيح ويهدي عن التقليد.	لا يوجد
الابتكار والاختراع	المسلم مكلف بالتفكير في الكون للوصول إلى الإيمان بالله تعالى .	لا يوجد
التجديد طريق المجتمع إلى الرقي والتقدم	البحث العلمي سبيل للتنمية والتقدم.	لا يوجد
المسلم متمسك بشرع الله تعالى ويحسب الحرام ويمارس ماطاب له من الحلال	رعاية المجتمع المسلم لتقدرات ومواهب أفراد.	لا يوجد
المسلم متمسك بشرع الله تعالى ويحسب الحرام ويمارس ماطاب له من الحلال	الحلال والحرام كل تشريع من الله.	لا يوجد
المشكلات الفكرية و السلوكية	مما أحله الله تعالى وله آثاره الفردية والاجتماعية.	لا يوجد
المشكلات الفكرية و السلوكية	مما حرمه الله تعالى وله آثاره الفردية والاجتماعية.	لا يوجد
المشكلات الفكرية و السلوكية	المشكلات الفكرية والسلوكية التي يعاني منه المجتمع للمسلم اليوم.	لا يوجد
المشكلات الفكرية و السلوكية	مشكلة الحرية وموقف الإسلام منه.	لا يوجد
المشكلات الفكرية و السلوكية	مشكلة الطهارة وموقف الإسلام منها.	لا يوجد
المشكلات الفكرية و السلوكية	الاتجاهات في تفسير الكون والحياة وما ترتب عليها من سلوكيات.	لا يوجد
المشكلات الفكرية و السلوكية	مشكلة العدوان الدولي وموقف الإسلام منها.	لا يوجد
المشكلات الفكرية و السلوكية	الوطنية والقومية وموقف الإسلام منها.	لا يوجد
التشريع الإسلامي	من خصائص التشريع الإسلامي.	لا يوجد
التشريع الإسلامي	الإسلام دين التوازن والاعتدال.	لا يوجد
التشريع الإسلامي	وحدة الأديان السماوية.	لا يوجد
التشريع الإسلامي	تعدد الشرائع الإسلامية.	لا يوجد
التشريع الإسلامي	التشريع الذي يجب أن يتحاكم الناس إليه.	لا يوجد
التشريع الإسلامي	مفترقة بين بعض أحكام الشريعة الإسلامية ويظهرها في القانون الوضعي.	لا يوجد

لا يوجد	القران الكريم هداية الله تعالى.	المسلم يتقبل على كتاب الله
لا يوجد	السنة النبوية ضوء القران.	تعالى و سنة رسوله فلرنا
لا يوجد	أفضل سبل التعامل مع الكتاب والسنة	و متعبدا ودرسا وحافظا
لا يوجد	أسس الحضارة الإسلامية.	الحضارة الإسلامية لاسمها-
لا يوجد	خصائص الحضارة الإسلامية.	خصائصها
لا يوجد	من آثار حضارتنا الإسلامية.	
لا يوجد	العالم الإسلامي بالأمس.	العالم الإسلامي بين الأمس
لا يوجد	العالم الإسلامي اليوم.	و اليوم
لا يوجد	مبشرات على طريق نهضة العالم الإسلامي المترقية.	

يتضح من جدول (١٢) أن مفاهيم ودروس منهج التربية الإسلامية للصف الثاني عشر الثانوي تدور حول مفاهيم العقيدة و مفاهيم حول البحث العلمي ورعاية قدرات ومواهب الأفراد و آثار الحلال والحرام وبعض مفاهيم المشكلات السلوكية والفكرية، حيث تضمنت درسا حول مشكلة العدوان الدولي وموقف الإسلام الراض لكل أشكال وصور العدوان، ومفاهيم حول خصائص التشريع الإسلامي ومفاهيم حول أهمية القرآن الكريم والسنة النبوية و مفاهيم حول أسس وخصائص الحضارة الإسلامية والعالم الإسلامي بين الأمس واليوم ولا توجد أي مفاهيم أو دروس تتعلق بمفهوم الإرهاب.

ما دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب ؟

ويبقى سؤال آخر، إذا كانت مناهج التربية الإسلامية لا تتضمن ما يدعو ويغذي الإرهاب، فما هو دورها في مواجهة ومكافحة تلك السلوكيات السلبية المؤدية للإرهاب، وبعبارة أخرى هل مناهج التربية الإسلامية تساهم بدور كبير وفعال في بث روح التسامح وقبول الآخرين والدعوة إلى نبذ الاعتداء والتطرف بكل صورته وأشكاله ؟

فمن القراءة التحليلية لمفاهيم ودروس مناهج التربية الإسلامية لم نجد العدد الكافي من الدروس التي تؤكد على كرامة الإنسان، لكونه إنسانا، يستحق الاحترام والتقدير وعدم الاعتداء عليه بأي من الأشكال بغض النظر عن دينه و أصله ولونه، ولغته، وموطنه، لم نجد دروسا تؤكد على ثقافة الاختلاف والتنوع والتعدد واحترام آراء الآخرين مهما خالفت توجهاتنا وآراءنا، ولم

نجد دروسا تحارب وتتفر من كل أشكال التعصب سواء القبلية أو الطائفية أو الحزبية أو الاجتماعية أو غيرها من صور التعصب البغيض .

ولم نجد دروسا كافيته تركز على نماذج من السيرة النبوية في التعامل الراقي والرحيم مع الآخر، كما كان يفعل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. ما وجدناه هو الدرس الثامن من دروس التربية الإسلامية في الصف السابع المتوسط، حيث أشار إلى أن علاقة المسلم بغير المسلمين علاقة إنسانية، علاقة أخلاق ورحمة، علاقة مصالح متبادلة، (ص 45) .

وأن "الإسلام يطلب من المؤمنين أن يكون ولاءهم لله و الرسول وإخوانهم المؤمنين، ولكن لا يعني هذا أن الإسلام يدفع المسلمين بطريق مباشر أو غير مباشر لمعاداة المجتمعات الأخرى من غير المسلمين" (٤٧) . وأن "علاقة المسلم بغير المسلمين تقوم على التقدير والاحترام" (48) . واستشهد الدرس بقوله تعالى "لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين" الممتحنة آية 8 و وجدنا أيضا الدرس الثالث عشر من دروس التربية الإسلامية في الصف الثاني عشر الثانوي يشير إلى أن "الإسلام يرفض العدوان الدولي بكل أشكاله وصوره لآثاره المدمرة." ص 86 .

خلاصة عامة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية:

بعد هذا العرض والتحليل لمحتوى كتب التربية الإسلامية يتضح أن مناهج التربية الإسلامية تتضمن أمور العقيدة مثل الإيمان بالله وحده سبحانه وتعالى والإيمان بالملائكة والرسل واليوم الآخر وبالقضاء خيره وشره وتتضمن كذلك أمور العبادات من طهارة وصلاة وصوم وزكاة وحج، وتحتوي على أخلاقيات ومبادئ وقيم من مثل الصدق و الأمانة وبر الوالدين والإحسان إلى الآخرين ومساعدة الضعفاء والمساكين، وتحتوي على سيرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم فهل هذه الموضوعات مما يغذي الإرهاب ويعمق العنف؟ كما أنه اتضح من خلال نتائج تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية أنه لم يوجد أي مفهوم أو درس يدعو ويغذي الإرهاب.

وإذا كان الهدف من الدعوة التي تطالب بتطوير مناهج التربية الإسلامية إلغاء الجهاد واليهود والنصارى من المناهج التربوية، فمعنى ذلك العبث والعياذ بالله بكتاب الله سبحانه وتعالى، الذي تضمن هذه المفاهيم.

فقد ورد مفهوم الجهاد في القرآن الكريم. وكذلك ورد مفهوم النصارى واليهود في القرآن الكريم. فماذا يريدوا منا أن نفعل. أن نطمس هذه المفاهيم ونلغيها من مناهجنا التربوية؟

المسألة ليست في هذه المفاهيم، فهذه مفاهيم لفظية تعبر عن مضامين، فمضمون الجهاد هو دفع الشر والتدافع نحو إحقاق الحق ومقاومة المعتدي. وهذا المضمون متضمن في دساتير الدول حتى في الدستور الأمريكي الذي يقر حق الدفاع عن النفس والوطن ضد المعتدي. فكلمة الجهاد تشمل كل صور العمل الصالح التي يستغرق فيها الإنسان جهده ويقدم أقصى طاقته، وأن من صورها مجاهدة النفس لأداء الطاعات وترك المحظورات، ومن صورها البر بالوالدين وأداء حقوق الأهل، ومنها الجهاد بالمال، ومن صورها كذلك دفع العدوان بشروطه، وضوابطه، والجهاد بهذا المعنى الأخير قد شرع في الإسلام نصرة للحق، ودفعاً للظلم، وإقراراً للعدل والسلام والأمن، مما يقضي على الإرهاب بكل صورته. فالجهاد شرع لذلك للدفاع عن الوطن ضد احتلال الأرض ونهب الثروات وضد الاستعمار الاستيطاني الذي يخرج الناس من ديارهم، وضد الذين يظاهرون ويساعدون على الإخراج من الديار، وضد الذين ينقضون عهودهم.

وأخيراً، إذا كانت الحوادث الفردية هنا وهناك يستند عليها بأنها تعبر عن المجموع، وأنها القاعدة، فذلك مجافى للواقع والحقيقة، فالشعوب الإسلامية شعوب مسالمة تؤمن بالسلام والسلم. بل هي بسبب ضعفها، كانت ضحية الاستعمار والإرهاب سواء في العصر الماضي القديم، أو في الوقت الحاضر، ليس الفلسطينيون يعانون الأمرين والاضطهاد والإرهاب على أيدي الإسرائيليين اليهود على مرأى من العالم أجمع، ولا أحد يحرك ساكناً لا المسلمين المتهمين بالإرهاب، ولا الغرب المدعين حقوق الإنسان وحق الشعب

في الدفاع عن نفسه ووطنه وتقرير مصيره، أي مفارقة هذه؟ شعب تنتهك يوميا كرامته عبر الفضائيات ولا يوصف المعتدي عليه بالإرهاب. وشعب مسالم لا يملك من أمر نفسه شيئا يتهم بأن مناهجه التربوية تدعو وتغذي الإرهاب حقا إنها لمفارقة عجيبة، في زمن اختلطت فيه الأوراق وبرزت فيه روح القوة المتجبرة الطاغية.

ومن ناحية أخرى- من خلال نتائج الدراسة- لم نجد ذلك الاهتمام الكافي من قبل مناهج التربية الإسلامية في تأصيل قيم التسامح والرأفة والرحمة واحترام الآخرين لكونهم أخوانا لنا في الإنسانية واتفاقنا وإياهم في الآدمية، حيث أن ذلك يحتاج إلى مزيد من تسليط الضوء، والاهتمام الكافي في مناهج التربية الإسلامية، والتي من أهدافها نشر القيم والمبادئ الإنسانية الخالدة من مثل الرحمة والشفقة والتعاون والتكافل والمودة والتآخي والتآلف ونبذ العدوان وكرهية الاعتداء على الآخرين وغيرها من قيم أتى و نادى بها بالإسلام، ولكن حيز هذه القيم والمبادئ لا زال يشكل حيزا محدودا، و يحتاج إلى تكريس الكثير من الدروس التي تعالج وتأصل وتبث مثل هذه القيم والمبادئ ، وخاصة بوجود عوامل وأسباب كثيرة تغذي روح الاعتداء والعنف والتطرف في المجتمع، لذلك ينبغي أن يكون لمنهج التربية الإسلامية دورا كبيرا، تلازما مع أدوار مؤسسات المجتمع الأخرى، في الحد من تزايد ظاهرة الإرهاب.

الخلاصة العامة لنتائج الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف نظرة الإسلام لمفهوم الإرهاب، والكشف عن مدى صحة الادعاء الموجه لمناهج التربية الإسلامية في أنها تعزز وتغذي روح الإرهاب في نفوس المتعلمين. والتعرف على دور مناهج التربية الإسلامية في مواجهة ظاهرة الإرهاب، والإسهامات التي تقدمها في هذا الجانب. اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي النقدي، من خلال مسح الدراسات المتعلقة بظاهرة الإرهاب ، واستخدام أسلوب الاستقراء القائم على

التتبع والاستقصاء للشواهد والأمثلة الجزئية للوصول إلى استنتاج عام ،
وإستخدام أسلوب تحليل المحتوى.

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، يمكن توضيحها فيما يلي:

أولاً- فيما يتعلق بنظرة الإسلام لمفهوم الإرهاب :

فقد أكدت النصوص و الآيات العديدة من الكتاب والسنة بتحريم الإرهاب
ونبذ العدوان والاعتداء ، فالإسلام دين أمن وسلام، يؤكد على حرمة سفك دم
الإنسان، ويدعو إلى التسامح والرحمة والرأفة مع جميع الكائنات، وإلى
التعايش السلمي بين الشعوب والمجتمعات. قال الله تعالى: " وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ".الحجرات:١٣. ولا يسمح الإسلام بالاعتداء على الآخرين،
إلا من يبادر بالاعتداء قال الله تعالى: " فلا عدوان إلا على الظالمين "
البقرة:١٩٣ وأن الدعوة الإسلامية ينبغي أن تستند إلى الحكمة والموعظة
الحسنة. قال الله تعالى: " وأدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
".النحل:١٢٥.

و قد أمر الإسلام أتباعه بتحري العدل والقسط بين الناس جميعا، وزرع
في نفوس أتباعه الرحمة والشفقة على الآخرين مسلمين وغير مسلمين، أسوة
برسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله رحمة للعالمين قال الله
تعالى " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " الأنبياء:١٠٧.و يأمر الإسلام أتباعه
بعنم التجاوز في رد العدوان، فالأصل هو رد العدوان لا التمادي فيه. وبشكل
عام، الإسلام يحرم التطرف والإرهاب بكل صورته، سواء كان بالقتل أو
بالاختطاف أو بالتخريب أو بالتفجير أو بالتهديد أو بأي صورة كانت.

ثانيا - فيما يتعلق بالاتهام الموجه لمنهج التربية الإسلامية في أن لها دور
فعال في تغذية روح الإرهاب :

تبين من خلال تتبع واستقصاء الدروس والمفاهيم الواردة في مناهج
التربية الإسلامية أنه لا وجود لمفاهيم أو دروس تعزز وتدعو إلى أي صورة
أو شكل من صور وأشكال الإرهاب. وإنما وجد أن تلك المفاهيم و الدروس
تتضمن أمور العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق والآداب. وأن

الافتراءات والتهم الظالمة للإسلام وأهله، في أنه دين يدعو للإرهاب، لا يمكن أن تصمد أمام حقيقة الإسلام الناصعة والتي تتبذ وتحرم كل أشكال الإرهاب والعدوان.

ثالثاً - فيما يتعلق بالدور الفعال لمناهج التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب :

لم تجد الدراسة العدد الكافي من المفاهيم والدروس التي قد تساهم بدور فعال وكبير في بث روح التسامح وقبول الآخرين والدعوة إلى نبذ الاعتداء والتطرف بكل صورته وأشكاله، ولم توجد دروساً تؤكد على ثقافة الاختلاف والتنوع والتعدد واحترام آراء الآخرين مهما خالفت توجهاتنا، ولم توجد دروساً تحارب وتتفر من كل أشكال التعصب سواء القبلية أو الطائفية أو الحزبية أو الاجتماعية أو غيرها من صور التعصب البغيض. ولم توجد دروساً كافية تركز على نماذج من السيرة النبوية في التعامل الراقي والرحيم مع الآخر إنساناً وحيواناتاً، كما كان يفعل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وبشكل عام، هذه القيم والمبادئ لا زالت تشكل حيزاً محدوداً في مناهج التربية الإسلامية. ومن المهم أن تلعب التربية الإسلامية دوراً كبيراً في مواجهة التطرف والإرهاب من خلال تنشئة جيل من الشباب، قادر على مواجهة التحديات العقدية والفكرية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتي قد تسهم في انحراف الشباب نحو الإرهاب.

توصيات ومقترحات :

- ينبغي تضمين مناهج التربية الإسلامية دروساً توضح الأسلوب الأمثل لمواجهة التحديات والظروف الصعبة التي تمر بها الأمة الإسلامية في ضوء الفهم الصحيح للإسلام.
- من الأهمية بمكان أن تشغل قيم التعايش السلمي والتسامح واحترام الآخرين، والدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، جانباً كافياً في مناهج التربية الإسلامية.

• ينبغي الرد من قبل علماء المسلمين على الافتراءات والتهم الباطلة التي تصف الإسلام بأنه دين يدعو إلى الإرهاب والعدوان، والتي تأتي من أعداء الأمة الإسلامية، مع بيان الصورة الحقيقية الناصعة لنظرة الإسلام للعدوان والإرهاب.

المراجع :

- إسماعيل، عزت سيد (١٩٩٦): سيكولوجيا التطرف والإرهاب - إطار نظري وتطبيق ميداني، حولية كلية الآداب، عدد ١٦٤، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- بيومي، محمد أحمد (٢٠٠٤): ظاهرة التطرف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- جوهر، عادل و يوسف، أحمد (١٩٩١): التطرف الديني لدى الشباب - كيفية مواجهته من منظور الخدمة الاجتماعية، حولية كلية البنات، مجلد ٢، عدد ١٦، جامعة عين شمس .
- الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٣): دراسات في التربية العربية وقضايا المجتمع، تربية التسامح الفكري، صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية .
- الدغيم، محمد دغيم (2006) الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الأمانة العامة بمجلس التعاون لدول الخليج العربي، الرياض .
- رزق، حنان عبد الحليم (٢٠٠٦): التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الديني و الإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي - دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، عدد ٦١، جامعة المنصورة.
- سميث، أن ديفيد (2000) : تقرير خاص عن الإرهاب - المشكلة في التحديد والتعريف، إدارة البحوث والدراسات، مجلس الأمة الكويتي، الكويت.
- الشرقاوي، مريم (١٩٩٥): مدى إسهام الإدارة الجامعية في مواجهة العنف الطلابي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد ١، عدد ١١ .
- طعيمة، رشدي أحمد (١٩٨٧) : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة .
- لظاهري، خالد صالح (٢٠٠٢): دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، عالم الكتب، الرياض .

- عبد المعتمد، عفاف على (١٩٩٤) : الأبعاد الاجتماعية و الاقتصادية
لظاهرة التطرف الديني ،مجلة دراسات تربوية،مجلد التاسع،رابطة التربية
الحديثة، القاهرة.

- العجمي، محمد حسنين (١٩٩٣): التربية الإسلامية لمواجهة ظاهرة
التطرف لدى بعض الشباب المصري ضرورة حتمية لماذا ؟ وكيف ؟المؤتمر
العلمي السنوي العاشر لقسم أصول التربية "التربية الدينية وبناء الإنسان
المصري"، مجلد (٢)،كلية التربية،جامعة المنصورة .

-العدل، محمد السيد عبد الله (٢٠٠٢): التطرف والتعنف بين شباب الجامعات
في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية بدمياط، جامعة
المنصورة .

-عفيفي، السيد عبد الفتاح (١٩٩٣): التوجيه الإسلامي لمواجهة التطرف في
الدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر المؤتمر الثاني للتوجيه الإسلامي للخدمة
الاجتماعية .

-فهمي، محمد سيد(١٩٩٥): الشباب والتطرف،الندوة العلمية للمسلمة،كلية
الأداب، جامعة الإسكندرية .

-فهمي، نورهان منير(١٩٩٩):القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة
الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

-الكندري، عبد الله عبد الرحمن،وعبدالدايم، محمد أحمد(١٩٩٣): مدخل إلى
مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة الفلاح للنشر
والتوزيع، الكويت.

-المطيري، نايف خلف والمهنا، مريم (٢٠٠٠): الظواهر والسلوكيات
المنحرفة في المجتمع الكويتي بعد الغزو العراقي لدولة الكويت،إدارة البحوث
والدراسات بمجلس الأمة الكويتي، الكويت.

-النشاوي،كمال أحمد (٢٠٠٠): دراسة لأبعاد ظاهرة التطرف لدى طلاب
الجامعة مجلة كلية التربية بالمنصورة ،عدد ٤٤.

- هندی، سعد الدين (١٩٩١): التدين والتطرف لدى طلاب جامعة أسيوط - دراسة ميدانية . المجلة التربوية ، عدد ٦، كلية التربية بسوهاج ، مصر .
- وزارة التربية (٢٠٠٢-٢٠٠٣): التربية الإسلامية للصف الأول الابتدائي - الجزء الأول والثاني الطبعة السابعة . دولة الكويت .
- وزارة التربية (٢٠٠٧-٢٠٠٨) : التربية الإسلامية للصف الثاني الابتدائي - الجزء الأول . الطبعة السابعة . دولة الكويت .
- وزارة التربية (٢٠٠٦-٢٠٠٧) : التربية الإسلامية للصف الثاني الابتدائي - الجزء الثاني . الطبعة السابعة . دولة الكويت .
- وزارة التربية (٢٠٠٦-٢٠٠٧): التربية الإسلامية للصف الثالث الابتدائي - الجزء الأول . الطبعة الخامسة . دولة الكويت .
- وزارة التربية (٢٠٠٢-٢٠٠٣): التربية الإسلامية للصف الثالث الابتدائي - الجزء الثاني . الطبعة الخامسة . دولة الكويت .
- وزارة التربية (٢٠٠٨-٢٠٠٩): التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي - الجزء الأول . الطبعة الخامسة . دولة الكويت .
- وزارة التربية (٢٠٠٦-٢٠٠٧) : التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي - الجزء الثاني . الطبعة الخامسة . دولة الكويت .
- وزارة التربية (٢٠٠٦-٢٠٠٧) : التربية الإسلامية للصف الخامس - الجزء الأول و الثاني . الطبعة الثالثة . دولة الكويت .
- وزارة التربية (٢٠٠٦-٢٠٠٧): التربية الإسلامية للصف السادس الجزء الأول والثاني . الطبعة الثالثة . دولة الكويت .
- وزارة التربية (٢٠٠٦-٢٠٠٧): التربية الإسلامية للصف السابع الجزء الأول والثاني . الطبعة الثالثة . دولة الكويت .
- وزارة التربية (٢٠٠٦-٢٠٠٧): التربية الإسلامية للصف الثامن الجزء الأول والثاني . الطبعة الثانية . دولة الكويت .
- وزارة التربية (٢٠٠٨-٢٠٠٩): التربية الإسلامية للصف التاسع . الطبعة الأولى . دولة الكويت .

- وزارة التربية (٢٠٠٦-٢٠٠٧): التربية الإسلامية للصف العاشر. الطبعة الثانية. دولة الكويت
- وزارة التربية (٢٠٠٧-٢٠٠٨): التربية الإسلامية للصف الحادي عشر. الطبعة الثانية. دولة الكويت.
- وزارة التربية (٢٠٠٨-٢٠٠٩) التربية الإسلامية للصف الرابع الثانوي (الثاني عشر). الطبعة الأولى. دولة الكويت .
- يوسف، محمد حامد (١٩٩٥): المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بمشكلة الإرهاب، المؤتمر العلمي الثامن لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .